



الإمام الشهيد:  
الفضاء هو الخط  
الأمامي



«الشهادة»  
الجوهرة اللامعة  
في هوية إيران



مسجد أبوزر في طهران..  
منبر الثورة الإسلامية وذاكرة  
المقاومة الشعبية



«أنت قائد الأمة القارئ»..  
من نور الكلمة  
إلى نور القيادة



خلال زيارات ميدانية لمنظمة التخطيط والميزانية وثلاث وزارات

## بزشكيان: أداء الوزارات الاستراتيجية جدير بالتقدير والإشادة

● الخدمة المتواصلة للشعب في الظروف الحربية فخر وطني

● تأمين الطاقة المستدامة ومعيشة الشعب، الأولوية الأولى للحكومة في ظروف الأزمة

## عقب انتهاء المفاوضات مع أمريكا

## قال لياف: واشنطن لم تكتسب ثقتنا



انتهت المفاوضات بين إيران وأمريكا في إسلام آباد عاصمة باكستان، بعد جولة مكثفة من المباحثات المعمّقة، وقد حال الجشع الأمريكي دون التوصل إلى إطار مشترك واتفاق. في السياق، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف» الذي كان يشرف على فريق التفاوض الإيراني، تعليقا على عدم التوصل إلى إتفاق بين الجانبين: لقد طرح زملائي في الوفد الإيراني (الذي حمل اسم ميناب ١٦٨) مبادرات تقدّمية؛ لكن الطرف المقابل في النهاية لم يتمكن خلال هذه الجولة من المفاوضات من كسب ثقة الوفد الإيراني في هذه الجولة. لقد أدركت الولايات المتحدة منطقتنا ومبادئنا، والآن حان الوقت لتتقرّر ما إذا كانت تستطيع كسب ثقتنا أم لا. وكتب قاليباف، في صفحته عبر منصة «إكس»،

حول أسباب عدم التوصل إلى اتفاق خلال المفاوضات: لقد شدّدت قبل المفاوضات على أننا نمتلك حسن النية والإرادة اللازمة؛ لكننا، بسبب تجارب الحربين السابقتين، لا نثق بالطرف المقابل. وأضاف: نحن نعتبر الدبلوماسية القائمة على القوة منهجا آخر إلى جانب النضال العسكري لاستعادة حقوق الشعب الإيراني، ولن نتوقف لحظة واحدة عن بذل الجهد لتثبيت مكاسب الأربعين يوماً من الدفاع الوطني الإيراني. وأقترت الجهود التي بذلتها دولة باكستان الصديقة والأخوية لتسهيل عملية هذه المفاوضات، وأرسل تحياتي إلى الشعب الباكستاني.

وأشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي إلى أن إيران كيان واحد يضم ٩٠ مليون روح، وأن تقدم بالشكر إلى كل الشعب الإيراني البطل الذي، بناء على توجيهات قائد الثورة الإسلامية، وقف مع أبنائه في الشوارع وبارك طريقنا بالثناء، وأقول لزملائي في هذه المفاوضات المكثفة التي استمرت ٢١ ساعة: وفقكم الله. وعاشت إيران العزيزة، ودامت.

**إيران لم تسع قط إلى التوتّر أو الحرب** من جانبه، وفي محادثة هاتفية مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، مساء أمس الأول، أشار الرئيس مسعود بزشكيان إلى إخلال الولايات المتحدة بوعودها في المفاوضات ورفضها حريين على إيران وارتكابها جرائم كثيرة ضد الشعب الإيراني، وقال: لقد دخلنا مفاوضات إسلام آباد بجديّة واهتمام؛ لكن نجاحها يعتمد على نهج الطرف الآخر.

وفي هذا الحوار، أشار الرئيس بزشكيان إلى هجمات الكيان الصهيوني على لبنان، باعتبارها المصدر الرئيسي للتوتّر، وصرح قائلاً: إن قتل مئات

البنانيين المظلومين والهجوم على مواقع مدنية في هذا البلد، بما في ذلك دار حضنة، أمثلة واضحة على جرائم الحرب. كما أكد الدكتور بزشكيان على ضرورة الضغط على هذا الكيان والولايات المتحدة لوقف هذه الهجمات. وتابع قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تسع قط إلى التوتّر أو الحرب، ولطالما أكدت على حل القضايا عبر الحوار القائم على القانون الدولي، مضيفاً: نحن في الوقت نفسه، لا نتردد في الدفاع عن حقوقنا المشروعة وسلامة أراضي بلادنا. كما أشار إلى القدرات الصاروخية للبلاد كأداة دفاعية ضد عدوان المعتدين، وانتقد تقاعس المنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، عن التصدي للهجمات غير القانونية على إيران والهجمات الوحشية التي يشنها الكيان الصهيوني على شعوب المنطقة.

**فرض الاقتدار في مضيق هرمز**

من جانبه، أشار النائب الأول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف» إلى تصريحات قائد الثورة الإسلامية،

وكتب: من فرض الاقتدار في مضيق هرمز إلى متابعة التعويضات، نحن صامدون و متمسكون بحقوق الشعب، هذا هو عهدنا من أجل «إيران قوية». ونشر عارف، الأحد، رسالة عبر منصة «إكس» أشار فيها إلى تصريحات قائد الثورة الإسلامية بمناسبة أربعينية استشهاد قائد الأئمة الإمام الخامنئي، قال فيها: لقد تحدث قائد الثورة المعظم عن «ذوبان الجليد بين مختلف فئات الشعب». إن حكومة «الدفاع والبناء»، ومع انتهاء فترة الحداد العام، تعتبر هذه الوحدة رأساً للتحقيق التقدم واستيفاء حقوق الشعب.

**الخلاف على ٣ قضايا**

من جهته، قال المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، صباح الأحد، بعد انتهاء المفاوضات الإيرانية - الأمريكية في إسلام آباد، أن الجانبين توصلا إلى تفاهم حول سلسلة من المواضيع؛ لكن كانت هناك فجوة في وجهات النظر بشأن ٢-٣ مواضيع مهمة، وفي النهاية لم تؤد المحادثات إلى اتفاق. وأوضح بقائي مصحراً: بحثنا في المفاوضات البنود الإيرانية الـ ١٠ ونقاط الطرف الأمريكي. وأضاف: طريق الدبلوماسية لم يغلق وهو وسيلة دائمة لصون مصالحنا الوطنية. وتابع: كانت هذه الجولة من المفاوضات أطول جولة خلال

**بزشكيان: إيران دخلت المفاوضات بجديّة ونجاحها يعتمد على نهج الطرف الآخر**

ومصالحها المشروعة. وتابع بقائي: لم ولن ننسى تجربة نكث أمريكا بوعودها وتجاوزاتها. كما لن نغفر الجرائم الشنيعة التي ارتكبتها هي والكيان الصهيوني خلال الحربين المفروضتين الثانية والثالثة. وأكد: بالنسبة لنا، الدبلوماسية هي استمرار للجهد المقدس الذي يخوضه المدافعون عن أرض إيران. يبذل المفاوضون الإيرانيون قصارى جهدهم وخبراتهم ومعرفتهم لحماية حقوق إيران ومصالحها. وتابع: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية عازمة على استخدام كافة الوسائل، بما فيها الدبلوماسية، لضمان المصالح الوطنية وحماية مصالح البلاد.

**فشل المفاوضات سببه واشنطن**

كما أكد وزير الخارجية الإيراني الأسبق، محمد جواد ظريف، أن سبب فشل مفاوضات إسلام آباد هو محاولة الولايات المتحدة لفرض شروطها، مُشدداً على أن الولايات المتحدة يجب أن تتعلم أنها لا تستطيع فرض شروطها على إيران. ورداً على تصريحات نائب الرئيس الأمريكي، جي دي فانس، في ختام مفاوضات الليلة قبل الماضية، قال ظريف: هل تُودون معرفة سبب فشل المفاوضات؟ ببساطة، لأهم رفضوا قبول شروطنا. لن نُكتب النجاح لأي مفاوضات - ولا سيما مع إيران - إذا قامت على فرض شروط مسبقة؛ إذ يتعيّن على الولايات المتحدة أن تدرك حقيقة مفادها أنه لا يمكن فرض الشروط على إيران، وما زال هناك متسع من الوقت للتعلم من هذا الدرس.

**عارف: متمسكون بحقوق الشعب الإيراني****الفريق المفاوض دافع عن المصالح الوطنية**

من جهته، أكدت عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإسلامي، سارا فلاحي، على صمود الفريق المفاوض لبلادنا في حماية المصالح الوطنية الإيرانية أمام الأطماع الأمريكية في مفاوضات إسلام آباد، وصرحت قائلة: الولايات المتحدة أصبحت رهينة بيد ننتياها؛ لذا يجب عليها أن تعترف بقوة إيران. وقالت فلاحي: قبل بدء المفاوضات، ربطت الجمهورية الإسلامية الإيرانية انطلاقة المفاوضات بفك تجميد الأرصدة الإيرانية المحتجزة وإقرار وقف إطلاق النار في كافة جبهات المقاومة لاسيما لبنان، وقد وافق الجانب الآخر على هذين الشرطين، مما أدى إلى خفض حدة الحرب وتوسّعها الجغرافي في الجبهة اللبنانية.

وأكدت قائلاً: لقد رأى الجميع أن ما فشلت الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في تحقيقه خلال «الحرب المفروضة الثالثة»، حاولوا انتزاعه على طاولة المفاوضات في باكستان؛ لكن الوفد الإيراني صمد بوجه أطماع الجانب الآخر وشددت على أنه يجب على الأمريكيين التخلي عن أطماعهم إذا أرادوا التوصل إلى اتفاق.

**حجة الإسلام إيجني لفريق التفاوض: كتتم بحق حماية حقوق الميدان**

وواضح بقائي: النقطة الأخرى هي تعقيد القضايا والظروف، فبعض المواضيع الجديدة، مثل قضية مضيق هرمز، أضيفت في هذه المفاوضات، وكل منها له تعقيداته الخاصة، وأضاف: نحن في الجهاز الدبلوماسي، في أي ظرف كان، يجب أن نتابع حقوق ومصالح الشعب الإيراني.

وشدّد المتحدث باسم الخارجية: الدبلوماسية حاضرة إلى جانب المدافعين عن الوطن، ونحن مستعدون لأي تضحيات.

**محاور المباحثات**

وصرح بقائي، في منشور له على منصة «إكس»، فجر الأحد، انه خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، نوقشت جوانب مختلفة من المواضيع الرئيسية للمفاوضات في اسلام آباد، بما في ذلك مضيق هرمز، والملف النووي، والتعويضات عن الحرب، ورفع العقوبات، والإنهاء الكامل للحرب ضد إيران وفي المنطقة. وقال: إن نجاح هذه العملية الدبلوماسية يعتمد على جدية وحسن نية الطرف الآخر، والامتناع عن المطالب المفرطة وغير القانونية، وقبول حقوق إيران

**المفاوضات انتهت دون التوصل لإتفاق نتيجة الخلاف على ٣ قضايا**

قائلاً: نُقبّل أياديكم جميعاً. بوجودكم الدائم والواسع النطاق والحازم في الشوارع والساحات، ضمنتم الوجود لصواريخ قائدنا العزيز السيد مجيد موسوي. وفي إشارة إلى عظمة الشعب الإيراني، صرّح العميد حسن زاده: أي شرف

أعظم لي من أن أضحي أنا وأمثالي بأنفسنا من أجل أمة كريمة ومتفهمة وثورية وواعية. أنصح العدو ألا يُحاول مرة أخرى اختبار قدرات أمتنا الصاروخية والدفاعية الرادعة. يجب أن نُفهم العدو أن هذا الشعب الأبي سيتواجد في الشوارع دوماً.

**أخبار قصيرة****رئيس الجمهورية يهنئ الرئيس العراقي الجديد بمناسبة انتخابه**

هنأ الرئيس مسعود بزشكيان، نزار أميدي بمناسبة انتخابه رئيساً جديداً للجمهورية العراقية، وجاء في برقية التهئة: السيد نزار أميدي، فخامة رئيس جمهورية العراق، أتقدم إليكم بخالص التهاني بمناسبة انتخابكم رئيساً للجمهورية العراقية، الدولة الصديقة والشقيقة والجارة، مما يعكس ثقة البرلمان والشعب العراقي العظيم في حكمتكم وكفاءتكم. وأضاف: إن إيران والعراق، بوصفهما دولتين مؤثرتين في المنطقة والعالم الإسلامي، تربطهما علاقات تاريخية وثقافية ودينية متينة. وتعدّ هذه العلاقات الراسخة رصيماً هاماً لحكومتينا لاتخاذ خطوات أوسع نحو تحقيق المصالح المشتركة وترسيخ السلام والاستقرار الإقليميين. وأنا على ثقة تامة بأنه خلال فترة ولايتكم، وبفضل الإرادة السياسية القائمة، سيتوسع التعاون بين البلدين في جميع المجالات، وسنشهد تعميقاً للعلاقات الاستراتيجية على المستويين الثنائي والإقليمي.

**حسابات ترامب الخاطئة أسهمت في تحويل إيران إلى قوة عظمى**

قال نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي: إن ترامب، من خلال حساباته الخاطئة في محاولة تغيير نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قد حول إيران إلى قوة إقليمية وعالمية كبرى. وأضاف حميد رضا حاجي بابائي، الأحد، في اجتماع حاشد لشعب مدينة أمل بمحافظة مازندران (شمال البلاد): إن الحرب التي تشنها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي حرب وجودية، ولن تنتهي إلا إذا أخضعنا أمريكا. وفي إشارة إلى أهداف العدو من إنذلال هذه الحرب، شدّد على أن الولايات المتحدة جاءت لتدمير كل ما نملك، اتقوا بانشاء «إسرائيل الكبرى» في المنطقة، وتضع جميع المسلمين تحت الهيمنة من النيل إلى الفرات.

**إستشهاد ٢٢١ طفلاً ويافعاً في العدوان الصهيوي أمريكي**

أعلن رئيس منظمة الطوارئ الإيرانية عن إصابة ٤٩٩٣ امرأة وإستشهاد ٢٥٨٨ منهن، مُشيراً إلى أن ٢٢١ من الشهداء الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً في الحرب المفروضة الثالثة. وأضاف جعفر ميعدافر، في معرض حديثه عن إحصائيات المصابين في الحرب المفروضة الثالثة: إن إجمالي المصابين دون سن ١٨ سنة يبلغ ٢١١٥ شخصاً، منهم ١٢٤ شخصاً دون سن الخامسة، و٧٠ شخصاً دون سن السنتين. وأوضح أن من بين المصابين، هناك ٤٩٩٣ امرأة لم يكن لهن أي دور في الأنشطة العسكرية، وقد تعرضن للأذى أثناء الهجمات. وتابع: في منطقة ميناب أيضاً، بلغ عدد الشهداء ١٦٨ شخصاً، مما يعكس شدة الحوادث في تلك المنطقة.

كما تطرق رئيس منظمة الطوارئ إلى الأضرار التي لحقت بقطاع الصحة، قائلاً: في هذا القطاع، تعرض ١١٨ شخصاً للحوادث، وبلغ عدد الشهداء في قطاع الصحة ٢٦ شخصاً، ومن بينهم، كان ٧٨ من موظفي الإسعاف حاضرين في موقع الخدمة.

العميد قآني، مؤكداً أن وحدتها وتماسكها لا مثيل لهما:

**المقاومة اليوم أقوى وأكثر تماسكاً من أي وقت مضى**

إما أن نستشهد في هذا الطريق أو نهزم العدو ونحقق النصر. وأضاف: قال إمامنا الحكيم الشهيد للأعداء؛ إن ارتكبتكم خطأ، فسنسوي حيفا وتل أبيب بالأرض. يقول قادتهم اليوم إننا عندما نسير في حيفا وتل أبيب، نشعر وكأننا نسير في خرابٍ مظلم. لقد شهد العالم عجزهم ومحتنهم، فبدأت المناشدات على الفور.

وشكر قائد الحرس الثوري في طهران، الجيش، وقوات الجوفضاء التابعة للحرس الثوري، وبحرية الحرس الثوري، وقوى الأمن الداخلي، وتوجه بالشكر والتقدير لأبناء الشعب المتواجدين في الساحة،

**شهد العالم عجز الأعداء ومحتنهم** من جانبه، صرّح قائد فيلق «محمد رسول الله (ص)» للحرس الثوري الإسلامي في محافظة طهران، العميد حسن حسن زادة، بأن العدو أدرك متأخراً أن عناصر قوة الشعب الإيراني العظيم وجبهة المقاومة متعددة ومتنوعة ودايمة.

وشارك العميد حسن زاده، مساء السبت، في التجمع الشعبي الحاشد لأهالي العاصمة في ميدان تجريش (شمال العاصمة). وقال العميد حسن زاده، في تصريحه محيياً ذكرى الشهداء والإمام الشهيد (قدس سره): لقد قال إمامنا

أكد قائد قوة القدس التابع لحرس الثورة الإسلامية بأن جبهة المقاومة اليوم أقوى وأكثر تماسكاً من أي وقت مضى. وكتب العميد إسماعيل قآني، في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي: جبهة المقاومة اليوم موحدة ومتماسكة، ووحدتها وتماسكها لا مثيل لهما. وأضاف: نعتقد «إسرائيل» أن الضغط على المقاومة وإستشهاد أبنائها والناس المظلومين والأبرياء سيؤدي إلى هزيمتهم أو إضعافهم أو إستسلامهم. وتابع: إن ثقافة المقاومة تقوم على مبدأ أنه كلما زاد الضغط الذي يتحملونه، ازدادوا قوة وصلابة. اليوم، المقاومة أقوى وأكثر تماسكاً من أي وقت مضى.

## أخبار قصيرة

## الصين تشتري نفط إيران بسعر يفوق خام برنت

أفادت وكالات الأنباء، بأن المصافي الصينية المستقلة اشترت النفط الإيراني بأسعار أعلى من خام برنت للمرة الأولى منذ سنوات، وذلك في ظل توقعات بأن الهند قد تشتري المزيد من الشحنات من الخام الإيراني عقب الإعفاء المؤقت من العقوبات الأمريكية المفروضة على طهران. وعادة ما يتداول النفط الإيراني بأسعار أقل من النفط من خام برنت بسبب العقوبات المفروضة على طهران، وتعد شركات التكرير المستقلة الصينية أكبر المشترين للخام الإيراني، لكن العدوان الأمريكي - الصهيوني المفروض على إيران غير الحسابات في أسواق النفط.

وقالت مصادر تجارية: إن إثنين على الأقل من هذه المصافي في منطقة دونغ ينغ، وهي مركز رئيسي للمصافي المستقلة في إقليم شانغونغ شرق الصين، اشترت النفط الإيراني الخفيف بعلو ١/٥٠ دولار إلى دولارين للبرميل عن خام برنت في وقت سابق من هذا الأسبوع، وذلك مقابل خصم قدره ١٠ دولارات للبرميل قبل العدوان. وذكرت المصادر أن شحنات الخام الإيراني موجودة في البحر بالقرب من الصين، وسيتم تسليمها هذا الشهر.

## تفاصيل جديدة عن الأموال الإيرانية المجمدة في البنوك الأجنبية

تُظهر التقديرات أن ٢٧ مليار دولار من الأصول الإيرانية مجمدة في ٧ دول. والمقصود بالأصول المجمدة هي المبالغ التي تم حجزها في البنوك خارج البلاد بسبب العقوبات الأولية والثانوية التي تفرضها أمريكا، بحجج مختلفة. هذه الأصول، والتي تشمل بشكل أساسي عائدات النفط والغاز وغيرها من الموارد المالية الإيرانية، موجودة في دول: لوكسمبورغ، اليابان، البحرين، العراق، قطر، تركيا، وألمانيا.

ويشير الخبير الاقتصادي، كامران رحيمي، إلى التاريخ الطويل لتجميد الأصول الإيرانية من قبل أميركا، قائلاً: هذا الإجراء هو مثال صارخ على السرقعة الدولية. لقد احتجز الأميركيون الأصول الإيرانية كرهائن من خلال انتهاك واضح للقوانين الدولية واللجوء إلى العقوبات. هذا وكانت أميركا قد تعهدت قبل بدء المفاوضات بتحرير الموارد المالية الإيرانية.



## رئيس البنك الدولي يحذر من تداعيات اقتصادية للعدوان على إيران

حذر رئيس البنك الدولي من أن الحرب الأمريكية - الصهيونية المفروضة ضد إيران ستخلف آثاراً ارتدادية متسلسلة على الاقتصاد العالمي، حتى في حال تنفيذ وقف إطلاق النار المعلن، وأكد أن استمرار الصراع سيلحق أضراراً جسيمة بالنمو الاقتصادي واستقرار الأسعار. وأشار آجي بانغا إلى إن الحرب في الشرق الأوسط "ستحدث تأثيراً متسلسلاً على الاقتصاد العالمي"، متوقفاً أن يؤدي استمرار النزاع إلى "ارتفاع التضخم بنسبة قد تصل إلى ٣٠ نقطة أساس"، وقد تكون "أعلى بكثير" إذا استمرت الأعمال القتالية. وأضاف: أنه حتى في حال استمرار وقف إطلاق النار، فمن المتوقع أن ينخفض معدل النمو العالمي بنسبة تتراوح بين ٠/٢ و ٠/٣، مع تراجع أكبر قليلاً في الأسواق الناشئة.

## خلال زيارات ميدانية لمنظمة التخطيط والميزانية وثلاث وزارات

## بزشكيان: أداء الوزارات الاستراتيجية جدير بالتقدير والإشادة



## الخدمة المتواصلة للشعب في الظروف الحربية فخر وطني

البؤر الرئيسية لهذه الهجمات، وأوضح قائلاً: على الرغم من الظروف الخطيرة والتهديدات الواسعة، فإن استمرار تأمين الطاقة وعدم حدوث أدنى اضطراب في حياة الناس، إنما يرجع إلى نضال وخبرة وتخطيط دقيق من قبل مديري ومهندسي وموظفي هذا المجال.

ووصف رئيس الجمهورية هذه الجهود بأنها ملحمة كبرى وخالدة، وأضاف: أن موظفي هذه الوزارة لم يتخلوا عن تقديم الخدمات في أصعب الظروف وأخطرها. كما أعرب وزير النفط، مع شكره لدعم وتوجيهات رئيس الجمهورية، عن أن الإنجازات المحققة هي نتيجة للإدارة العامة والدعم المستمر للحكومة.

## تأمين الطاقة المستدامة ومعيشة الشعب، الأولوية الأولى للحكومة في ظروف الأزمة

اجتماعه مع رئيس ومديري هذه المنظمة، موضوعات مثل تمويل الخطط الداعمة في الظروف الحربية، والتعويض عن الأضرار الواردة، والإدارة المثلى للموارد العامة. وأعرب الدكتور بزشكيان، مع شكره للجهود المتواصلة ليلاً ونهاراً من قبل خبراء ومديري هذه المنظمة، عن تأكيده على ضرورة تعزيز كفاءة نظام تخصيص الموارد والحفاظ على الاستدامة المالية للحكومة.

التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني وأثارها على البنى التحتية والموارد الوطنية. وأثناء زيارته لهذه الأجهزة التنفيذية، استمع رئيس الجمهورية إلى التقارير المتخصصة والمفصلة للمديرين والخبراء، وأصدر الأوامر اللازمة لاستمرار تقديم الخدمات بشكل مرضي للشعب، وكذلك للتعويض عن الأضرار وإزالة العقبان القائمة.

## دراسة استراتيجية للموارد والمصرفيات في منظمة التخطيط والميزانية

وقام الدكتور بزشكيان، في منظمة التخطيط والميزانية، بالتركيز على الأبعاد التنفيذية لقانون الميزانية، بدراسة دقيقة لكيفية تأمين وتخصيص الموارد في الظروف الخاصة التي تمر بها البلاد. وناقش رئيس الجمهورية، في

قام رئيس الجمهورية، أمس الأحد، خلال زيارات ميدانية، بتقييم أداء الأجهزة الرئيسية للبلاد في مجالات الطاقة، وتأمين الموارد، والخدمات الأساسية، والأمن الغذائي، وأثناء إصداره الأوامر اللازمة، أكد على تعزيز المرونة الوطنية واستدامة الخدمات العامة.

وفي إطار استمرار الزيارات الميدانية، حضر الدكتور مسعود بزشكيان في منظمة التخطيط والميزانية وثلاث وزارات استراتيجية، هي: النفط، والطاقة، والجهاد الزراعي، واطلع عن كتب على سير الأنشطة والتحديات والإجراءات المتخذة في الظروف الخاصة التي تمر بها البلاد. وتم إجراء هذه الزيارات بهدف التقييم الدقيق لأداء الأجهزة التنفيذية في المرحلة الحساسة الراهنة، ولا سيما في أعقاب الهجمات الأخيرة

في الظروف الخاصة التي تمر بها البلاد، وأضاف: على الرغم من أن التدابير اللازمة قد تم التفكير فيها، إلا أن ظروف الحرب تستلزم مقتضيات خاصة، والمشاركة العامة في هذا المجال ضرورة لا يمكن إنكارها. كما أكد على دور المؤسسات الثقافية، والإعلام الوطني، وأئمة الجماعات في تعزيز ثقافة تجنب الإسراف والتبذير، استناداً إلى التعاليم الدينية.

## تأمين مستدام للسلع الأساسية من قبل وزارة الجهاد الزراعي

بعد ذلك، حضر الدكتور بزشكيان في وزارة الجهاد الزراعي، وأثنى على جهود هذه الوزارة في إدارة سلسلة التوريد والإنتاج والتوزيع للسلع الأساسية. ووفقاً للتقارير المقدمة، لم يلاحظ خلال فترة الأزمة أي نقص أو فقدان في السلع الأساسية التي يحتاجها الناس، وعمل نظام التوزيع باستقرار وكفاءة.

وأثناء استلامه التقارير التكميلية، أصدر رئيس الجمهورية الأوامر اللازمة لاستمرار هذا المسار وتعزيز الأمن الغذائي للبلاد.

كما أشار وزير الجهاد الزراعي، مع إشارته إلى الأداء الناجح لهذه الوزارة، إلى أن ذلك هو نتيجة للدعم والتدابير والتواجد الميداني لرئيس الجمهورية بين الناس، وأكد قائلاً: إن التواجد النشط والمستمر لرئيس الجمهورية في الساحة، كان أحد العوامل المهمة في تعزيز روح المقاومة والصمود لدى الناس خلال فترة الأربيعين يوماً الأخيرة.

## إدارة الأزمة في مجال المياه والكهرباء

بعد ذلك، حضر الدكتور بزشكيان في وزارة الطاقة. وبعد استلامه التقارير المتخصصة، أثنى على الإجراءات الفعالة لهذه الوزارة في إدارة أزمة المياه والكهرباء في فترة الحرب.

وأشار رئيس الجمهورية إلى تدمير جزء من البنى التحتية لهذا القطاع نتيجة هجمات العدو، وأكد أن إعادة الإعمار السريعة ومنع حدوث اضطراب واسع في الخدمات العامة، يدل على القدرة الفنية والروح الجهادية لمجموعة وزارة الطاقة. كما شدد بزشكيان على أهمية إدارة الاستهلاك، وطلب من عامة الناس تقديم مزيد من التعاون في ترشيد استهلاك المياه والكهرباء

## حاجي بابائي: رسوم عبور مضيق هرمز يجب دفعها بـ«الريال» الإيراني



وتحدث نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي عن وضع بيع النفط الإيراني في ظل الحرب، مبيناً أنه قبل ٦٠ يوماً، كان على إيران بيع نفطها بأسعار أقل بمقدار عدة دولارات بسبب العقوبات، أما اليوم، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي الدولة الوحيدة التي تنتج النفط وتبيعه دون أي قيود.

ووفقاً لصيغة القيادة فإن هذا الممر الاستراتيجي غير قابل للتفاوض تحت أي ظرف. وكشف نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي أن صادرات النفط الإيرانية تجاوزت ١/٦ مليون برميل يومياً رغم العقوبات. وختم بالقول: أصبح نفط بلادنا اليوم عملياً محصناً من العقوبات.

إلى جانب أقوى ٤ قوى في العالم، وقد مُنيت السفن الأمريكية الضخمة بالهزيمة أمام كرامة شعبنا. وأضاف: أيد ٢٥٠ نائباً في مجلس الشورى خطة مضيق هرمز الذي يعبر منه ٢٠٪ من نفط العالم و٣٥٪ من غازه ويقع بالكامل تحت سيطرتنا، ويجب دفع رسوم عبوره بالريال الإيراني.

أعلن نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي، حميد رضا حاجي بابائي، أن رسوم عبور مضيق هرمز التي ستفرضها طهران على السفن يجب دفعها بالريال الإيراني، حسب قانون أعدته المجلس (البرلمان). وقال حاجي بابائي: اليوم تقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية

## مليوناً برميل من النفط الإيراني تصل إلى الهند



وتسليم وتفريغ النفط الخام والمنتجات النفطية ذات المنشأ الإيراني والتي تم تحميلها في ٢٠ مارس أوقبه، حتى ١٩ أبريل. ووفقاً لما كتبه الأناضول، أعلنت الهند يوم السبت أنها استأنفت شراء النفط من إيران. ومنذ عام ٢٠١٩ وحتى الآن، هذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها الهند علناً عن شراء النفط من إيران. وفي عام ٢٠١٩، لم تجد أميركا الإعفاء الخاص بشراء النفط من إيران.

ذكر موقع «تاتكر تراكز» أنه منذ ٢٠ مارس وحتى الآن، وصل مليونان من براميل النفط الخام الإيراني إلى الهند. ولم تُشر وكالة الأناضول للأنباء إلى تفاصيل أكثر، لكنها أعلنت أن تصدير هذه الكمية من النفط أصبح ممكناً بموجب إعفاءات من العقوبات الأمريكية. وفقاً لهذا التقرير، أصدر مكتب مراقبة الأصول الأجنبية في وزارة الخزانة الأمريكية في ٢٠ مارس ترخيصاً ببناء عليه تم السماح بالمعاملات اللازمة لشراء

## الإنتاج في المنشآت البتروكيماوية في عسوية لم يتوقف



الشعبي في مختلف الفترات التاريخية دور مهم في تجاوز الأزمات.

وأشار المدير العام لمنظمة المنطقة الخاصة للطاقة لحقل بارس الجنوبي إلى جهود الخبراء في مجال الطاقة، وقال: على الرغم من الأضرار التي لحقت بجزء من البنى التحتية للصناعات البتروكيماوية في عسوية نتيجة الهجوم الغادر الذي شنته أمريكا والكيان الصهيوني، إلا أن الإنتاج لم يتوقف، واستمر توفير وقود الشعب المتضررة من إنتاج الغاز بطاقة يومية تبلغ ١٢ مليون متر مكعب، وأشار إلى أن هذا الإنجاز هو نتيجة التزام وجهود المهندسين والخبراء المحليين.

أعلن المدير العام لمنظمة المنطقة الخاصة للطاقة في حقل بارس الجنوبي عن استمرار إنتاج المنتجات البتروكيماوية في عسوية رغم هجمات الأعداء. وأشار سخاوت أسدي، أمس الأحد، على أهمية الدعم الشعبي والتضامن الوطني وجهود الخبراء المحليين في مجالات النفط والغاز والبتروكيماويات، وقال: إن استمرار الإنتاج والأنشطة الصناعية دون انقطاع هو نتيجة مشاركة وتعاون الشعب والقوى المتخصصة. وأضاف: إن مواجهة التهديدات والضغط التي يمارسها الأعداء، كان للتضامن والتعاون

## تجاوز نقل البضائع على طرق البلاد حاجز ٤٦ مليون طن



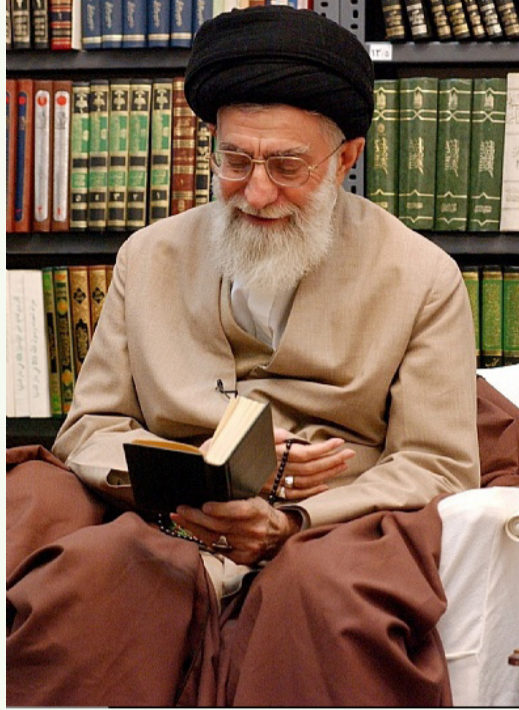
وأوضح مدير عام مكتب نقل البضائع في منظمة الطرق والنقل البري: في الفترة

المذكورة، ويهدف توفير السلع الأساسية التي يحتاجها المواطنون، تم نقل مليونين و ٩٢٠ ألف طن من مختلف أنواع السلع الأساسية عبر موانئ البلاد، وتم نقلها وتوزيعها في جميع أنحاء البلاد. وأشار إلى أن كمية نقل السلع الأساسية في الفترة من فبراير إلى ٨ أبريل ٢٠٢٦ مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، قد شهدت نمواً بنسبة ٢٠ بالمئة.

قال مدير عام مكتب نقل البضائع في منظمة الطرق والنقل البري: إن نقل البضائع على طرق البلاد في الفترة من ٢٨ فبراير ٢٠٢٦ إلى ٨ أبريل ٢٠٢٦ بواسطة أسطول النقل العام قد بلغ ٤٦ مليوناً و ٥٩٠ ألف طن. وأضاف مهرداد حمداللهي: مع إصدار مليونين و ٩٩٠ ألف سند شحن، وتنفيذ رحلات أسطول النقل العام، تم نقل هذا الحجم من البضائع على طرق البلاد.

## مشروع ثقافي يروي سيرة قائد عشق الحروف

## «أنت قائد الأمة القارئ».. من نور الكلمة إلى نور القيادة



وتعليقاته على أكثر من مئة كتاب، مما جعل منه أيقونة ثقافية بامتياز، وإرثاً حياً للأمة المسلمة في زمن تراجع فيه مكانة القراءة.

**الوفاق/** في زمن تغزو فيه الشاشات العقول، وتتسارع إيفاعات الحياة، ويتراجع فيه سحر الكلمة أمام ضجيج الصورة، يظل الكتاب نافذة الروح، وصديق الإمام الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (رحمه الله) قبل أن يكون صديق الأمة. لقد كان سماحته نموذجاً فريداً في عشقه للقراءة، منذ نعومة أظفاره حتى آخر أيام حياته، فكان يحق «قائداً قارئاً» و«قائداً عاشقاً للكتاب». ولهذا جاء مشروع «تورهر كتابخوان أمي» أي «أنت قائد الأمة القارئ» ليخلد هذه السيرة العطرة، ويحول حب القائد للمطالعة إلى حملة ثقافية وطنية تشجع المجتمع على القراءة وتعرف الأجيال الجديدة بفكر هذا القائد الفذ.

## مشروع «أنت قائد الأمة القارئ»

أطلقت إدارة شؤون المكتبات وتشجيع ثقافة القراءة في المنظمة الثقافية الفنية لبلدية طهران هذا المشروع الثقافي الفريد، الذي يستعرض في قوالب شيقة ومختصرة مقتطفات من أبرز الكتب التي تناولت

حياة الإمام الشهيد وآراءه ومواقفه البطولية وكفاحه المبرر قبل انتصار الثورة الإسلامية. ومن الكتب التي قدمها المشروع حتى الآن: «خون دلي كه لعل شد» وهو ترجمة كتاب «إن مع الصبر نصراً»، و«شرح الاسم»، و«بر تبعد» أي «عن النبي»، و«آقاي ايرانشهر» أي «سيد ايرانشهر»، و«مرك تاجرانه» أي «موت تاجري». لم يقتصر المشروع على عرض الكتب فقط، بل عمل على إنتاج محتوى نوعي بالتعاون مع نخبة من خبراء المكتبات والناشطين الثقافييين، بعد دراسة دقيقة لأكثر من خمسة آلاف صفحة من الكتب والوثائق المتعلقة بالقائد الشهيد. وقد انطلق المشروع في الشهر الماضي، وما زال مستمراً في تقديم إبداعاته. وجاء عنوان المشروع مأخوذاً من قصيدة للشاعرة نصيبة مرادي، تقول فيها: «أنت قائد الأمة القارئ / الذي قرأت لنا / صفحة صفحة / الملحمة». لقد كان الإمام الشهيد نموذجاً فريداً في تعلقه بالكتاب ودفاعه عن الثقافة وتشجيعه الناس على المطالعة، ليس فقط في خطبه، بل من خلال كتاباته

## يتحول إرث الإمام الشهيد من تاريخ يقرأ إلى حملة ثقافية تُعاش، ويصبح حبه للكتاب منهاجاً تربوياً للأجيال الصاعدة

## كتب عن قائد الأمة في معرض موسكو الدولي للكتاب

من جهة أخرى، تم إزاحة الستار عن كتاب «الأب الرؤوف» باللغة الروسية، والذي يتضمن روايات من سيرة حياة قائد الأمة الشهيد، وذلك في معرض موسكو الدولي للكتاب. كما عرضت ثلاثة كتب موضوعية جديدة مستمدة من تصريحات سماحته، تحمل عناوين: «الإيمان»، و«المرأة والأسرة»، و«الحياة الزوجية واختيار الشريك».

بالإضافة إلى ذلك، تم إزاحة الستار عن سيرة القائد الثالث للثورة الإسلامية، آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي، في مجلة تحمل عنوان «القائد الثالث»، وكذلك كتاب «أثنا عشر يوماً» باللغة الروسية، وهو كتاب يروي مقتطفات من قوة إيران.

بهذه المشاريع الثقافية الرائدة، يتحول إرث الإمام الشهيد من تاريخ يُقرأ إلى حملة ثقافية تُعاش، ويصبح حبه للكتاب منهاجاً تربوياً للأجيال الصاعدة.



الطيور نحو العنقاء ومغامراتهم. يُعد هذا العمل من روائع الأدب الفارسي الخالد، وقد طُبع في إيران والهند وأوروبا. من كتبه الأخرى: «تذكرة الأولياء» و«أسرار نامه».

سور القرآن الكريم. تمتاز أشعاره بالفصاحة والبساطة والسلاسة. من أشهر أعماله «منطق الطير» (مقامات الطيور)، وهو مثنوي فارسي با ٤٥٨٥٨ بيتاً، يصف رحلة

١٨٠ عملاً، منها ٤٠ شعراً والنثر، لكن معظمها أُحرق بعد مقتله على يد المغول، وما وصلنا هو ما نُقل إلى مدن أخرى قبل الهجوم. يُقال إنه كتب ١١٤ مؤلفاً بعدد

ذكرى يوم تكريمه. اتخذ من البساطة شعاراً له في كلماته، مما أكسبه محبوبية خاصة لدى الناس عبر العصور. كان عطار من أكثر الشعراء إنتاجاً، ويُروى أنه خلف أكثر من

**الوفاق/** يُعد عطار النيشابوري أحد أبرز العارفين والشعراء في الأدب الفارسي، ويتمتع بشهرة عالمية، ويُعتبر فخراً للأمة الإيرانية، ويصادف غداً الثلاثاء ١٤ أبريل

## عطار النيشابوري.. بصمة الخلود في الأدب الفارسي



## الإمام الصادق (ع).. مدرسة الفقه والأجهد الصامت

**الوفاق/** استشهد الإمام جعفر الصادق (ع) مساء ٢٥ شوال سنة ١٤٨ هـ.ق والذي يصادف غداً الثلاثاء ١٤ أبريل، مسموماً على يد المنصور العباسي، بعد أن عجز عن قتله علناً. دس المنصور السم عبر واليه على المدينة، فمكث الإمام يومين يعاني آلامه ثم وراه الثرى في البقيع. ولد الإمام عام ٨٣ هـ.ق، في بيت النبوة، ونشأ في كنف جده السجاد وأبيه الباقر (ع)، فنهل من علمهما وعبادتهما. تميزت إمامته بنشر العلم، حتى قال فيه مالك بن أنس: «مارأت عين ولا سمعت أذن أفضل من جعفر الصادق علماً وعبادةً وورعاً». اغتتم الفرصة لبناء مدرسة فقهية كبرى، وأثرى المكتبة الإسلامية بالتراث والفقه، وكان خير البرية بلا منازع.



## مسرح طهران يهدي دروعه الفنية إلى إسبانيا

**الوفاق/** تزامناً مع اليوم الثالث من أسبوع فن الثورة الإسلامية، تم عرض ٩ عروض مسرحية ميدانية في ساحات طهران، وأهديت إلى حكومة وشعب إسبانيا الشرفيين، لموقفهما الذي اعتبر الحرب التي يشنها الكيان الصهيوني وأمريكا على إيران غير قانونية، ووصف الضمت تجاهها بالجنين. شملت العروض أعمالاً من إنتاج مركز «سورة» الفني، منها «نحن إيرانيون»، و«آرش»، و«شبه الواقعة»، و«فراشات ميناب»، و«رستم»، و«الراية». كما أقيمت عروض أخرى في مشهد ولاهيجان وورامين. تأتي هذه الفعاليات ضمن أسبوع فن الثورة، تخليداً للذكرى الشهيد مرتضى آويني.

## ثلاث ميداليات ملونة لإيران في منافسات المصارعة الحرة بالأوزان الخمس الأولى

**في وزن ٦٥ كغم:** ١- سوجيت من الهند. ٢- أوميدجان جلالوف من أوزبكستان. ٣- أليج أليبيجوف من البحرين وعبدالمجيد كوديف من طاجيكستان.

**في وزن ٧٠ كغم:** ١- إيهيمانبيو من الهند. ٢- تولجا تومور أوشير من منغوليا. ٣- سيناخليلي من إيران وأرنازار أحمد علييف من قيرغيزستان.

**في وزن ٧٩ كغم:** ١- كيفان قراداغلي من اليابان. ٢- ساندب مان من الهند. ٣- سولخو أولونبايار من منغوليا و جاكشيليك بيتاشوف من قيرغيزيا.

**في وزن ٩٧ كغم:** ١- يوشيدا من اليابان. ٢- أميرعلي آذربيري من إيران. ٣- أحمد تاج الدينوف من البحرين وشاهزاد ديبانوف من أوزبكستان.

في الجولة الأولى، تغلب أمير علي آذربيري على شيرزاد بايانوف من أوزبكستان بنتيجة ١٠-٠. في الجولة الثانية، ليتأهل إلى نصف النهائي. وفي تحديد المركز. وفي هذه المنافسة، تغلب خليبي على الأوزبكي شهزاد بيك باراشيف بنتيجة ١٠-٠، ليحرز الميدالية البرونزية.

وفي فئة وزن ٧٩ كغم، تغلب مهدي يوسف على الصربي فنغ ليو بنتيجة ٦-٥ في الجولة الأولى، ليتأهل إلى ربع النهائي. في هذه الجولة، خسر بنتيجة ٥-٥ أمام الأوزبكي رازامبيك جمالوف، بطل العالم والأولمبياد، وبسبب خسارة المصارع في الجولة التالية، خرج يوسف من البطولة.

وفي فئة وزن ٩٧ كيلوغراماً، وبعد استراحة هذه المرحلة، خسر أمام تولغا تومور أوتشير، الحائز على الميداليتين الفضية والبرونزية في بطولة العالم، بنتيجة ١٥-٥، لينتقل إلى مباراة تحديد المركز. وفي هذه المنافسة، تغلب خليبي على الأوزبكي شهزاد بيك باراشيف بنتيجة ١٠-٠، ليحرز الميدالية البرونزية.

وفي فئة وزن ٧٩ كغم، تغلب مهدي يوسف على الصربي فنغ ليو بنتيجة ٦-٥ في الجولة الأولى، ليتأهل إلى ربع النهائي. في هذه الجولة، خسر بنتيجة ٥-٥ أمام الأوزبكي رازامبيك جمالوف، بطل العالم والأولمبياد، وبسبب خسارة المصارع في الجولة التالية، خرج يوسف من البطولة.

وفي فئة وزن ٩٧ كيلوغراماً، وبعد استراحة هذه المرحلة، خسر أمام تولغا تومور أوتشير، الحائز على الميداليتين الفضية والبرونزية في بطولة العالم، بنتيجة ١٥-٥، لينتقل إلى مباراة تحديد المركز. وفي هذه المنافسة، تغلب خليبي على الأوزبكي شهزاد بيك باراشيف بنتيجة ١٠-٠، ليحرز الميدالية البرونزية.

نصف النهائي، وفي هذه المنافسة، فاز على فوغا ساساكي من اليابان بنتيجة ١١-٠، وتأهل إلى المباراة النهائية. ثم فاز ولي زاده على ميونخ باتخويغ من منغوليا، بنتيجة ١٤-٢، وحصد الميدالية الذهبية.

وفي فئة وزن ٦٥ كغم، خسر بيمان نعمتي أمام رستم جان كاخاروف من قيرغيزيا بنتيجة ٦-٤ في الجولة الأولى، وبسبب هزيمته في الجولة التالية، خرج من المنافسة.

وفي فئة وزن ٧٠ كغم، وبعد استراحة في الجولة الأولى، تغلب سينا خليبي على بطل آسيا، الكازاخستاني سنجار دوسيانوف، بنتيجة ١٠-٣ في الجولة الثانية، ليتأهل إلى نصف النهائي. ففي



لأبناء وطننا وأسرّة التايكواندو جمعاء، أتمنى لكم ولجميع أصدقائكم دوام الصحة والعافية.

## رئيس الاتحاد العالمي للتايكواندو يُشيد بإيران

**الوفاق/** أعرب رئيس الاتحاد العالمي للتايكواندو عن تقديره الخاص لمشاركة منتخب إيران للناشئين في بطولة العالم. فقد عُقد في طشقند اجتماع فني للمدربين والمشرفين على المنتخبين المشاركة في بطولة العالم للناشئين، بحضور ممثلين عن المنتخبين المشاركة، برئاسة تشانغ وون تشو، رئيس الاتحاد العالمي للتايكواندو. ومثل إيران في الاجتماع كلٌّ من غلام حسن ذو القدر، رئيس منظمة المنتخبين الوطنية، وفيض الله نجم ونيلوفر صفریان، وهما مدربي المنتخبين

الإيرانيين للبنين والبنات. وأشاد رئيس الاتحاد العالمي للتايكواندو، خلال كلمته، بمشاركة المنتخب الإيراني في بطولة العالم في ظل ظروف الحرب، وانقطاع الرحلات الجوية، وصعوبة الطريق. وأثناء حديثه عن المنتخب الإيراني، وقف وهدف مع الحضور تشجيعاً له. وفي كلمة مقتضبة، أوضح ذو القدر قائلاً: «مع تقديري لرئيس الاتحاد العالمي للتايكواندو، لا بد لي من القول إن الحرب شٌ عظيم، بل هي عمل جبان». نحن نحب أسرة التايكواندو، ونجتمع هنا لنُظهر احترامنا

## «مهرغان نور» ممثلاً لإيران في دوري أبطال آسيا للسيدات بالكرة الطائرة



معصومة قديمي، أيدا ولي نجاد، زهرا صالح، يسنا آهنكوب، زهرآكريبي، ریحانة كریبی، سپینودست بروج، شقایق فراهانی ومهساك خدا». ومن الجدير بالذكر أن فريق «مهرغان نور» هو ممثلاً لمدينة بيرجند التابعة لمحافظة خراسان الجنوبية، وهو أحد اللاندية القوية المنافسة في الدوري الإيراني للكرة الطائرة للسيدات.

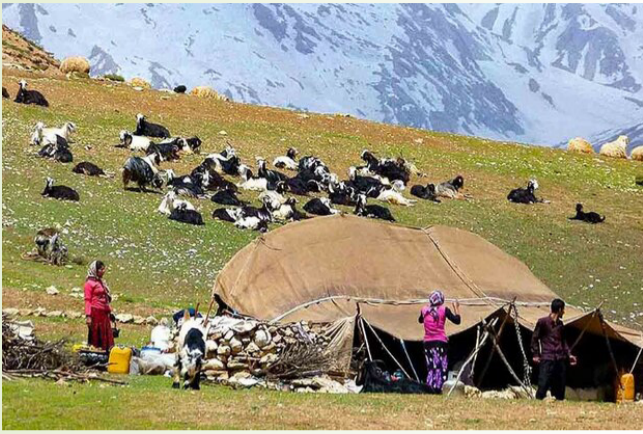
**الوفاق/** بعد انسحاب فريق سباهان اصفهان للسيدات في الكرة الطائرة من منافسات دوري أبطال آسيا، تم انتخاب فريق «مهرغان نور» لتمثيل إيران في دوري أبطال القارة للسيدات. وتعتبر إيران المشاركة في مثل هذه المنافسات مهمة جداً من عدة جوانب، لعل أهمها إبراز الرياضة النسوية في البلاد على الاطار القاري والدولي وكذلك إعلاء أسم البلاد ورفع علمه عالمياً في المحافل الدولية. وستقام منافسات دوري أبطال آسيا في الكرة الطائرة للسيدات في الفترة من ٢٤ أبريل الجاري ولغاية منه، وستشرف على تدريب الفريق استعداداً لهذه البطولة المدربة الكورية «لي دو هي» -مدربة المنتخب الوطني للسيدات- والتي أعلنت عن اسماء ١٥ لاعبة سيمتلن الفريق في هذه البطولة وهن: «شينم عليخان، هسي وحيد، نغار هاشمي، نغار عباسي، فاطمة خليبي، الهة بورصالح،

## إيران تشارك في البطولة الدولية للمبارزة بالسيف في إيطاليا

**الوفاق/** غادر أعضاء المنتخب الإيراني للمبارزة بالسيف إلى إيطاليا لحضور معسكر تدريبي ومن ثم المشاركة في بطولة بادوا العالمية. هذا وسيشارك منتخب إيران للمبارزة في معسكر تدريبي لتعويض فترة انقطاعهم عن التدريب الجماعي لعدة أشهر.

كما سيشاركون في بطولة بادوا العالمية. وستبدأ بطولة بادوا العالمية للمبارزة بالسيف في ١٨ أبريل. ويتألف المنتخب الإيراني من «محمد فتوح، ونيمّا آغاي، وطه كاركيبور، وبارسا بورسلان، وأحمد رضا شاه ميري». ويقود المنتخب الإيراني محمد رهبري، وسيرافقه فرزاد باهر كمساعد مدرب.





## خراسان الجنوبية.. نموذج جديد للسياحة البيئية والعشائرية

**الوقاف/** في لقاء جمع مسؤول لجنة السياحة في منظمة شؤون العشائر الوطنية مع المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة خراسان الجنوبية، جرى بحث إعداد مخطط للإيكوكامبات الخاصة بالسياحة العشائرية، واختيار خراسان الجنوبية كمحافظة رائدة لهذا المشروع.

وخلال اللقاء، قالت فاطمة راشكي، ممثلة منظمة شؤون العشائر الوطنية، معربة عن شكرها لإجراءات لجنة السفر في المحافظة خلال عيد نوروز هذا العام، ومشيرة إلى نصب ٨٤ خيمة عشائرية على مداخل المدن وعلى المحاور الرئيسية في خراسان الجنوبية:

إن التنسيق والتكامل بين المؤسسات في هذه المحافظة واضح، وبهدف توفير سبل العيش المستدام وفرص العمل لأسر العشائر، وبالنظر إلى الظروف المناخية الخاصة، نعتزم العمل على إعداد مخطط لإطلاق إيكوكامبات السياحة العشائرية.

وأضافت راشكي أن خراسان الجنوبية، وبحكم نشاطها في إقامة الخيام العشائرية خلال نوروز، يمكن أن تكون مؤهلة لتنفيذ مشروع إنشاء محطات توقف ثابتة للعشائر على مدار العام، وهو ما سيكون ذا مردود إيجابي. ومن جانبه، طلب المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خراسان الجنوبية، خلال اللقاء، اختيار المحافظة كمحافظة رائدة لتنفيذ مشروع الإيكوكامبات ومحطات التوقف العشائرية على طرق المحافظة.

وقال أحمد برآبادي: «إن أي خطوة عملية في المرحلة الأولى تحتاج إلى دراسات بحثية وميدانية دقيقة، لضمان تحقيق النتائج المرجوة عند التنفيذ». كما طالب بعضوية محافظة خراسان الجنوبية في اللجنة الوطنية للسياحة العشائرية، مضيفاً: «في مشاريع السياحة العشائرية، تم الاهتمام حتى الآن بشكل أكبر بغرب البلاد، في حين أن هذه المحافظة تعد من أوائل المحافظات في مجال المنتجات والصناعات اليدوية العشائرية، ولها إسهامات مهمة». وقال خادمي نجاد، رئيس إدارة شؤون العشائر في المحافظة، خلال اللقاء: إن هذه الإدارة مستعدة لأي تعاون فيما يتعلق بتقديم التسهيلات ومنح التراخيص لإنشاء الإيكوكامبات السياحية. ومع اختيار خراسان الجنوبية كمحافظة رائدة لهذا المشروع، سنشهد في المستقبل القريب ازدهاراً ملحوظاً للسياحة العشائرية في هذه المنطقة.



## المناطق الحرة الإيرانية.. نمو كبير في السياحة الداخلية والدولية

**الوقاف/** أعلن رئيس لجنة خدمات السفر في المناطق الحرة عن دخول أكثر من ثلاثة ملايين و ٥٠٠ ألف مسافر نوروزي في المناطق الحرة في أنزلي وأرس وماكو، وذلك في الفترة من ١٦ مارس إلى ٤ أبريل ٢٠٢٦م.

قال مهدي مزيناني، مشيراً إلى إجراءات هذه المناطق خلال عطلة نوروز: «من ١٦ مارس إلى ٤ أبريل، سافر أكثر من ٣ ملايين و ٥٠٠ ألف مسافر إلى المناطق الحرة في أنزلي وأرس وماكو». وأضاف: «من هذا العدد، أقيم أكثر من ٧١ ألف ليلة إقامة في أماكن الإقامة الرسمية، وما يقارب ٣٠٠ ألف ليلة إقامة في أماكن الإقامة شبه الرسمية». وأشار مزيناني إلى الظروف الخاصة التي مرت بها البلاد خلال أيام نوروز، قائلاً: «بسبب الظروف الحربية، فقدت المناطق الحرة الجنوبية قدرتها على استضافة المسافرين في عطلة نوروز وفق الخطط المحددة مسبقاً، ولكن استمر تقديم الخدمات للسكان والناشطين الاقتصاديين دون انقطاع».

**أكثر من ٦ آلاف سائح أجنبي من ١٩ دولة يزورون إيران خلال نوروز** كما قال مزيناني: «على الرغم من هذه الظروف، كانت المناطق الحرة مضيئةً لسياح من ١٩ دولة، وتم تسجيل أكثر من ٦ آلاف إقامة رسمية للسياح الأجانب في نوروز هذا العام». واعتبر زيادة عمليات التفتيش والرقابة أحد عوامل رضا السياح، وأضاف: في نوروز هذا العام، تم إجراء أكثر من ٧٠٠ زيارة رقابية في المناطق الحرة بأنزلي وأرس وماكو.

## انفجار في محراب الكلمة مسجد أبوزر في طهران.. منبر الثورة الإسلامية وذاكرة المقاومة الشعبية

وبحسب ما يروي حجة الإسلام مطلي، إمام جماعة مسجد أبوزر الجامع، كانت تُعقد اجتماعات أسبوعية للحزب يحضرها العلماء. ويضيف: «أتذكر أنه في إحدى الليالي، كان قائد الأتة يتحدث إلى العلماء ورجال الدين، وكان عددهم يقارب ٥٠٠ - ٦٠٠ رجل دين. وقد وجه إليهم نصائح، وقال: إن المشكلة الأساسية في مساجدنا هي أننا لا نقدّم للناس مراجعة وتدبيراً في القرآن».

بمقدمة تمهيدية حتى قال: «اليوم انتشرت شائعات كثيرة بين الناس، وأريد أن أردّ على جزء منها».

تداول الناس بينهم جهاز تسجيل صوتي حتى وصل إلى شاب متوسط الطول، ذي شعر مجعد ووجه بلحية خفيفة؛ وكان هذا المظهر شائعاً بين كثير من الشباب في تلك الأيام.

تقدّم الشاب نحو المنبر، ووضع جهاز التسجيل عليه، ووضعه أمام قلب الخطيب، تماقاً مقابل قلب الخطيب، ثم وضع يده على زر التشغيل.

أصدر الجهاز صوت طقطقة ولم يعمل، كما لو كان الشريط قد انتهى، ثم انصرف.

لم تفض دقيقة حتى بدأ مكبّر الصوت يصدر صفيراً، وأصل الشهيد قائد الأتة حديثه قائلاً: «يا سيدي، اضبط هذا المكبّر». ثم انزاح قليلاً نحو اليسار وتراجع إلى الخلف خلف المنبر قليلاً، واستمر في حديثه: «في زمن أمير المؤمنين (ع)، كانت المرأة في جميع المجتمعات البشرية -وليس فقط بين العرب- مظلومة. لم يكونوا يتركونها تدرس، ولا يدعونها تدخل المجتمع وتتعمق في القضايا السياسية، ولم يكن ممكناً لها المشاركة في الميادين... وقد وقع الانفجار»!

بقي إمام الجماعة حائزاً في وسط المسجد. وقع بصره على جهاز تسجيل قد انقسم إلى قطعتين ككتاب مفتوح. وعلى الجدار الداخلي للجهاز المكسور كتب بقلم تحديد أحمر: «هدية مجموعة فرقان

بمقدمة تمهيدية حتى قال: «اليوم انتشرت شائعات كثيرة بين الناس، وأريد أن أردّ على جزء منها».

تداول الناس بينهم جهاز تسجيل صوتي حتى وصل إلى شاب متوسط الطول، ذي شعر مجعد ووجه بلحية خفيفة؛ وكان هذا المظهر شائعاً بين كثير من الشباب في تلك الأيام.

تقدّم الشاب نحو المنبر، ووضع جهاز التسجيل عليه، ووضعه أمام قلب الخطيب، تماقاً مقابل قلب الخطيب، ثم وضع يده على زر التشغيل.

أصدر الجهاز صوت طقطقة ولم يعمل، كما لو كان الشريط قد انتهى، ثم انصرف.

لم تفض دقيقة حتى بدأ مكبّر الصوت يصدر صفيراً، وأصل الشهيد قائد الأتة حديثه قائلاً: «يا سيدي، اضبط هذا المكبّر». ثم انزاح قليلاً نحو اليسار وتراجع إلى الخلف خلف المنبر قليلاً، واستمر في حديثه: «في زمن أمير المؤمنين (ع)، كانت المرأة في جميع المجتمعات البشرية -وليس فقط بين العرب- مظلومة. لم يكونوا يتركونها تدرس، ولا يدعونها تدخل المجتمع وتتعمق في القضايا السياسية، ولم يكن ممكناً لها المشاركة في الميادين... وقد وقع الانفجار»!

بقي إمام الجماعة حائزاً في وسط المسجد. وقع بصره على جهاز تسجيل قد انقسم إلى قطعتين ككتاب مفتوح. وعلى الجدار الداخلي للجهاز المكسور كتب بقلم تحديد أحمر: «هدية مجموعة فرقان

بقي إمام الجماعة حائزاً في وسط المسجد. وقع بصره على جهاز تسجيل قد انقسم إلى قطعتين ككتاب مفتوح. وعلى الجدار الداخلي للجهاز المكسور كتب بقلم تحديد أحمر: «هدية مجموعة فرقان



**الوقاف/** قلما يمكن العثور على شخص في مناطق جنوب غرب طهران لا يعرف موقع مسجد أبوزر الجامع. فهذا المسجد، الذي يُعدّ على الدوام أحد المسارات الرئيسية لمسيرات ذكرى انتصار الثورة الإسلامية ويوم القدس العالمي في طهران، يشكل جزءاً من الذاكرة التاريخية لشعب بدأ ثورته من المساجد، ولا يزال ينهض دائماً لحمايتها من هذه المنابر نفسها.

## موقع مسجد أبوزر ودوره في مسيرات الثورة

يقع مسجد أبوزر الجامع في شارع أبوزر، المعروف سابقاً باسم شارع فلاح، وهو منطقة سكن عدد من الشهداء وجرحى الحرب المفروضة (الدفاع المقدس). وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن المنطقة ١٧، التي تضم ٤٢٠٠ شهيد، تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الشهداء بين الأحياء الحضرية في البلاد. ويُعدّ نصب تذكاري لانفجار



## أصفهان.. بوابة إيران إلى سياحة الصحراء والجمال

وبهدف تحسين جودة الخدمات، قررت تمديد نشاط اللجنة التنفيذية لخدمات السفر حتى ١٥ مايو/أيار، وأن محافظة أصفهان مستعدة بشكل كامل لاستقبال السياح المحليين والأجانب، مع تشديد الرقابة على جودة الخدمات السياحية خلال هذه الفترة. وأضاف، مشيراً إلى تنفيذ خطط داعمة لرفع رضا السياح: «إن جزءاً من المنشآت السياحية يقدم تخفيضات تصل إلى ٧٠٪، ويتم الإعلان عن هذه العروض بشكل مستمر».

وأكد آبيان أن القدرات السياحية للمحافظة لا تقتصر على مدينة أصفهان فقط، موضّحاً: «إن الزيارات الميدانية للمدن الشرقية تظهر أن هذه المناطق تمتلك إمكانات كبيرة لكنها لا تزال أقل شهرة سياحياً».

السياح على التجارب الجديدة والمعالم البكر في المناطق الصحراوية بالمحافظة». وأضاف موضّحاً أن أصفهان تضم سبع مدن صحراوية تمتلك قدرات فريدة في مجال سياحة الطبيعة، قائلاً: «إن مناطق مثل وزرنه وأردستان وكاشان وخور وبيابانك وغيرها من المدن الشرقية للمحافظة، لديها القدرة على التحول إلى قطب للسياحة الصحراوية في إيران، وتقدم تنوعاً كبيراً في مجالي السياحة الطبيعية وسياحة المغامرات».

وأوضح آبيان: أن شعار هذا العام، وبعد إجراء دراسات متخصصة في مجال السياحة وبهدف التركيز على تطوير السياحة الصحراوية، هو: «أصفهان؛ عاصمة السياحة الصحراوية في إيران». وأكد أن وزارة التراث الثقافي،



**الوقاف/** أعلن نائب المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في أصفهان، مشيراً إلى النمو الملحوظ في الطلب على السفر إلى المناطق الصحراوية في المحافظة، عن تمديد عمل اللجنة التنفيذية لخدمات السفر، بهدف تحسين استقبال السياح حتى منتصف مايو/أيار. وقد كانت ظروف عيد نوروز هذا العام نسبة إشغال المائة، مما يدل على تزايد إقبال

عن السنوات الماضية بسبب بعض الأوضاع الإقليمية الخاصة، وهو ما انعكس على أنماط سفر السياح. وقال داود آبيان: «تشير التقارير إلى أن المجمعات الإيوائية ومنشآت السياحة البيئية في المناطق والمدن الصحراوية التابعة لأصفهان حققت خلال نوروز هذا العام نسبة إشغال تراوحت بين ٨٠ و ١٠٠ في المائة، مما يدل على تزايد إقبال

## أخبار قصيرة



## لماذا لا تنخفض أسعار البنزين في الولايات المتحدة رغم التهدة؟

أشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» إلى أن الأميركيين يواجهون واقعاً اقتصادياً صعباً، إذ لا يُتوقع أن تنخفض أسعار البنزين بسرعة، رغم وقف إطلاق النار المؤقت في الشرق الأوسط. وقالت الصحيفة إن المعطيات تشير إلى أن مستوى ٤ دولارات للغالون قد يستمر في الفترة المقبلة، ووفق بيانات جمعية السيارات الأميركية، يبلغ متوسط سعر البنزين في الولايات المتحدة نحو ٤,١٧ دولاراً للغالون، وهو أعلى مستوى منذ بداية التصعيد العسكري، مقارنةً بـ ٢,٩٨ دولاراً قبل العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران. كما يدفع السائقون في مدن مثل لاس فيغاس وسياتل نحو دولارات للغالون، بينما تتجاوز الأسعار في سان فرانسيسكو ولوس أنجلوس حاجز ٦ دولارات في كثير من الأحيان.



## القوات الأوكرانية تنتهك هدنة عيد الفصح في خيرسون وكورسك

أعلن القائم بأعمال رئيس بلدية نونافا كاخوكفا بمقاطعة خيرسون فلاديمير أوغانيسوف، أن القوات الأوكرانية انتهكت هدنة عيد الفصح بقصفها المدينة بطائرة مسيرة مخلقة إصابة وأضرار بمبنى سكني. وكتب أوغانيسوف على تطبيق «تلغرام»: «شهدت بلدية نونافا كاخوكفا اليوم نشاطاً متزايداً للطائرات المسيرة، وكنيجة للإسقاطات، تضررت ثلاث سيارات ومنزل، وأصيب شخص واحد، وتم اكتشاف وتفكيك ثلاث طائرات مسيرة بذخائر غير متفجرة».



## «بيلا»: الاستياء من ميرتس وحكومته يبلغ مستوى قياسياً

بلغ استياء الألمان من عمل المستشار الألماني فرديريش ميرتس على خلفية ارتفاع أسعار الوقود مستوى قياسياً جديداً (٧٠٪)، وفق نتائج استطلاع أجراه معهد INSA للاجتماعيات. وأعطى ٢١٪ فقط من المستطلع موقفيهم تقييماً إيجابياً لعمل رئيس الحكومة وهو رقم منخفض قياسياً بالمطلق. بينما بلغ عدد الألمان الأكثر استياء من عمل الحكومة الحالية ٧٣٪ وهم غير راضين عن نشاط الحكومة، وليس هناك سوى ٢٠٪ فقط يقيمونها بشكل إيجابي. يأتي تدهور شعبية ميرتس وحكومته في وقت تواجه فيه ألمانيا أزمة طاقة حادة نتيجة التوقف شبه الكامل للملاحة في مضيق هرمز بسبب العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران، مما أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار الوقود والطاقة في معظم دول العالم، وفشلت الحكومة الألمانية حتى الآن في تقديم خطة فعالة لاحتواء تداعيات الأزمة على المستهلكين والصناعة.

## وقصف مرکز ومتواصل على شمال فلسطين

## العدو يُمعن في ارتكاب المجازر.. وحزب الله يُعيق تقدمه بعمليات نوعية



## استخدام حزب الله لمسيرات «FPV» يرفع منسوب القلق لدى العدو

يستخدم حزب الله سلاحاً جديداً مقاوماً للاعتراض هي مسيرات تُعرف باسم «FPV» تطلق يومياً باتجاه الدبابات والمركبات المدرعة والمعدات الهندسية الصهيونية في لبنان بكلفة تقدر بنحو ٥٠٠ دولار فقط، هذه المسيرات تعتمد على الاتصال بكابل ألياف بصرية ما يمنحها حماية كاملة من محاولات الاعتراض، موقع «غلوبز» الصهيوني أشار إلى أن حزب الله أعاد استخدام طائرة مسيرة مفخخة رخيصة التصنيع التركيب بعد أكثر من شهر على اندلاع الحرب حيث تُطلق هذه الطائرات باتجاه الأهداف الصهيونية داخل الأراضي اللبنانية وهو ما يظهر في الفيديوهات التي ينشرها الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية، ولفت إلى أن هذه المسيرات المفخخة تربط بكابل ألياف بصرية مباشرة بغرفة التشغيل ما يمنحها حماية كاملة من التشويش على إشارات تحديد الموقع أو الراديو ويتراوح طول هذه الألياف بمتوسط ١٠ كيلومترات ويبلغ وزنها نحو ١,٥ كغ وهو وزن يمكن لطائرة مسيرة صغيرة حمله بما يتيح لها الوصول إلى أهدافها والانتفاضة على مركبات صهيونية على مسافات قريبة.

## البُعد السياسي والإعلامي

رغم إعلان باكستان أن لبنان مشمول باتفاق وقف إطلاق النار بين واشنطن وطهران، رفض العدو الصهيوني الالتزام وأكد استمرار عملياته العسكرية. هذا التلمص يعكس رغبة الاحتلال في فرض وقائع جديدة على الأرض، فيما المقاومة ترد بفرض معادلة الردع عبر العمليات النوعية.

## البُعد الإنساني.. استهداف مُمنهج

حصيلة العدوان منذ ٢ آذار/مارس بلغت أكثر من ٢٠٢٠ شهيداً و ٦٤٣٦ جريحاً، وفق وزارة الصحة اللبنانية. هذه الأرقام تعكس حجم الكارثة الإنسانية التي يعيشها الجنوب، يعاني القطاع الصحي من ضغط هائل نتيجة استهداف المستشفيات والمراكز الطبية. استهداف المسعفين يبرز سياسة الاحتلال في ضرب كل مقومات الصمود، ويكشف عن محاولة منهجية لإضعاف قدرة المجتمع على مواجهة التحديات. ومع ذلك، يواصل الأهالي دعم المقاومة، معتبرين أن الصمود هو الخيار الوحيد أمام آلة الحرب الصهيونية. ختاماً المشهد اللبناني اليوم يخترع معادلة واضحة: الاحتلال يواصل مجازره بحق المدنيين، فيما المقاومة ترد بعمليات نوعية تثبت قدرتها على ضرب العمق الصهيوني وإرباك جيشه. هذه المواجهة ليست مجرد جولة عابرة، بل هي جزء من معركة وجودية بصير فيها الشعب اللبناني ومقاومته على الدفاع عن أرضه وكرامته، مهما بلغت التضحيات. إن استمرار العدوان الصهيوني، مقابل صمود المقاومة، يُعيد رسم موازين القوى في المنطقة ويؤكد أن لبنان ومقاومته لن يكونا الحلقة الأضعف في محور المواجهة.

## استمرار العدوان الصهيوني، مقابل صمود المقاومة، يُعيد رسم موازين القوى في المنطقة ويؤكد أن لبنان ومقاومته لن يكونا الحلقة الأضعف في محور المواجهة

تحافظ على تماسكها داخل بنت جبيل، وتعمل على منع القوات الصهيونية من تحقيق اختراق حاسم، مما يبقي المعركة مفتوحة على سيناريوهات متعددة. وتكمن أهمية بنت جبيل، في موقعها الجغرافي وارتفاعها الذي يصل إلى نحو ٧٧٠ متراً، ما يجعلها منطقة إشراف حاکمة على جنوب لبنان وشمال كيان الاحتلال، إضافةً إلى رمزيتها المعنوية في خطاب حزب الله. وتجدر الإشارة إلى أن السيطرة على هذه المدينة تعني عملياً التحكم في جزء واسع من القطاع الأوسط، وفتح الطريق أمام إعادة رسم خطوط التماس بما يخدم الرؤية الصهيونية للمرحلة المقبلة.

## عمليات المقاومة النوعية

ردت المقاومة الإسلامية بعمليات نوعية تجاوزت في بعض الأحيان ٢٢ عملية في يوم واحد، شملت قصفاً صاروخياً مكثفاً، هجمات بالطائرات المسيرة الانتقاضية، واشتباكات مباشرة في بنت جبيل. وتمكنت من استهداف دبابات ميركافا بصواريخ موجّهة ومسيرات، ما أدى إلى احتراقها وتأكيد هشاشة القوة البرية الصهيونية. هذا التنوع في الأساليب يعكس تطوراً تكتيكياً كبيراً، ويؤكد أن المقاومة باتت قادرة على الجمع بين العمل التقليدي والحديث في آن واحد. كما وسعت المقاومة نطاق عملياتها لتشمل مواقع في صنف وشار يشوف وهغوشريم، إضافةً إلى معتصبة كريات شمونة التي تعرضت للقصف سبع مرات في يوم واحد. كما استهدفت معتصبات المنارة، أفيفيم، شلومي، شوميرا، والمطلة، مؤكدةً قدرتها على تجاوز الحدود التقليدية للمعركة. هذه الضربات في العمق الصهيوني تحمل رسالة واضحة: أي عدوان على لبنان سيقابله رد مباشر داخل المعتصبات والمدن الصهيونية.

العديسة والطيبة ومحيط بنت جبيل، وتعكس كثافة الضربات على بنت جبيل تحديداً، إلى جانب تكرار استهدافها، أهمية خاصة لهذه المنطقة في الحسابات العسكرية الصهيونية، لا سيّما مع تسجيل غارات متتالية واشتباكات متكررة في محيطها. كما يدل إعلان حزب الله استهداف قوات صهيونية وجرافات كانت تنفذ عمليات تفجير في عيتا الشعب والطيبة والخيام، مؤشر على محاولة العدو الصهيوني تغيير معالم الميدان عبر تدمير البنية العمرانية وإضعاف نقاط الارتكاز. وفي التحليل العسكري، فإن إدخال فرقة المدرعات ١٦٢ إلى خاض معارك في بنت جبيل يُشكل مؤشراً واضحاً على سعي العدو الصهيوني للحسم، نظراً لكونها من أبرز تشكيلات النخبة القتالية.

في هذه الفرقة، التي تُعرف بـ «الصلب والنار»، تُستخدم عادةً في المعارك الحاسمة، وبشكل اللواء المدرع ٤٠١ رأس الحربة فيها، وهو اللواء الذي سبق أن خاض معارك في غزة وتكبد خسائر أمام المقاومة. ويُشكل الدفع بهذه القوة يعكس تحولاً في طبيعة المعركة، من عمليات قصف واستنزاف إلى محاولة فرض سيطرة ميدانية مباشرة، خصوصاً في ظل تعثر التقدم البري في الأسابيع الماضية.

وعن طبيعة العمليات، فالجيش الصهيوني يسعى إلى تطويق بنت جبيل عبر محاور متعددة، من بينها التقدم من مارون الراس نحو عيتا الشعب وعينانا، بالتوازي مع تحركات من يارون باتجاه عين إيل. ويهدف هذا الانتشار، إلى وضع المدينة بين «فكي كماشة»، عبر حصارها من الجهة الشرقية، في محاولة لعزلها عن محيطها وإجبار المقاومة على الانسحاب أو فقدان القدرة على المناورة. لكن في المقابل، يؤكد أن المقاومة لا تزال



التي تنفذ عمليات إنقاذ للمهاجرين غير النظاميين في البحر الأبيض المتوسط، إلى جانب زيادة الدعم من بلدية برشلونة.

مشاركة منظمات دولية معروفة مثل منظمة «السلام الأخضر» (Greenpeace) ومنظمة «أوبن آرمز» (Open Arms)

## بألف متطوع من ٧٠ دولة أسطول الصمود العالمي يستعد لمعاودة الإبحار نحو غزة

والاهتمام الدولي بقطاع غزة بسبب الهجمات الأمريكية والصهيونية على إيران، والهجمات الصهيونية في لبنان، وأشار إلى أن كيان الاحتلال يُشدد الحصار على غزة، ويقيد دخول المساعدات، ويوسع المستوطنات، ويسرع عملية احتلال الأراضي الفلسطينية. ويؤكد القائمون على الأسطول أن أنشطتهم تسير وفق القوانين الدولية، وأن المهمة تُنفذ بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني الفلسطينية، ومحامين وسياسيين، وخبراء أمن الملاحة والإستراتيجيات الإعلامية. وأوضحوا أيضاً أن أبرز ما يميز مهمة هذا العام

وكانت المحاولة السابقة للأسطول قد انطلقت في سبتمبر/أيلول ٢٠٢٥ من برشلونة أيضاً، بمشاركة ٤٢ قارباً و ٤٦٢ شخصاً، أما النسخة الحالية فسيبلغ عدد المشاركين فيها نحو ٧٠ قارباً ونحو ألف متطوع من ٧٠ دولة. وفي تصريحات صحفية من برشلونة، قال بابلوكاستيا، وهو أحد المتحدثين باسم الأسطول، إن الهدف الأساسي للمبادرة هو «إدانة التواطؤ الدولي في جرائم الإبادة التي يرتكبها كيان الاحتلال في غزة، والمطالبة بحاسبة المسؤولين، وفتح ممر إنساني عبر البحر والبر». وأضاف كاستيا أنهم يشكون من تراجع

## بألف متطوع من ٧٠ دولة أسطول الصمود العالمي يستعد لمعاودة الإبحار نحو غزة

بدأ ناشطون، أمس الأحد، بالإبحار في سفن «أسطول الصمود العالمي»، من سواحل برشلونة في شمال شرق إسبانيا، باتجاه قطاع غزة، بهدف كسر الحصار الصهيوني وإيصال مساعدات إنسانية، وذلك للمرة الثانية في أقل من عام وبمشاركة أكبر مقارنة بالمحاولة السابقة. وأظهرت لقطات مصورة استعدادات مكثفة وفعاليات مصاحبة تمهيداً للإبحار عشرات السفن من الميناء، واستعرض ناشطون محتوى المراكب والمساعدات التي يحملها أفراد الأسطول لأطفال غزة، وتتضمن مساعدات إنسانية غذائية ودوائية وحقائب مدرسية وقرطاسية.

## سلام على إمام إيران الشهيد

**الوفاء/** اعتقد كثيرون أنّ شعلة التيار المبارك الذي اشتعل بفضل مواكبة الشعب الإيراني ونفس الإمام الخميني الملوكوتي، في بهمن ١٣٥٧ هـ.ش (يناير/ فبراير ١٩٧٩ م)، ستخبو وتنطفئ برحيل تلك الروح الملوكوتية. وأدى انتهاء الحرب المفروضة، ثم ارتحال الإمام الخميني<sup>(١)</sup> بعد عام واحد، إلى اضطراب حسابات هؤلاء؛ إذ لم تتجاوز حساباتهم الأفق المادي الضيق. فصدرت أحكام متشابهة تقول إن حرارة طلب الاستقلال ومناهضة الاستكبار ستخف. غابت عن هذه التحليلات حقيقتان أساسيتان. تتمثل الأولى في إرادة أمة نهضت لله، وتتجلى الثانية في وجود القائد والربان الذي تولى هداية سفينة الثورة بعد الإمام الخميني<sup>(٢)</sup>. تستمر الحركة لله ولا للإمام أمة. تحمل الأمة، بغضرتها، الإلهية، أعباء الأمانة وتنهض بها. وكان الشعب الإيراني هو تلك الأمة، وكان قائد الثورة الشهيد الإمام علي الخامنئي<sup>(٣)</sup> هو ذلك الإمام.

تُثبت حياة القائد الشهيد وشهادته أنه كان تلميذًا صادقًا في مسار التوحيد وعلى نهج الإمام الخميني<sup>(٤)</sup>؛ فكان فقيهًا جليلاً يعرف شعبه، ويستفيد من تجارب نضالاته، ويلتزم بالمبادئ التي أسسها الإمام الخميني<sup>(٥)</sup>. كما كان عالماً بالاسلام، بصيرًا بمتطلبات زمانه، بشهادة الصديق والعدو.

يعيش زاهدًا متعبداً، فلا يتغير مظهره ولا نمط حياته قبل قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعدها، ولا بعد مرحلة رئاسة الجمهورية، ولا بعد توليه القيادة. ويبقى في جميع هذه المراحل هو نفسه: طالب العلم الشاب في عقود الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات الهجرية الشمسية، الذي أشارت إليه تقارير السافاك؛ عالماً مهذباً لم تُثقل السياسة روحه، بل زادت نفوسه وورعاً. يجاهد بلا كلل، فيثبت على الطريق الذي اختاره منذ شبابه حتى لحظة شهادته. ولا يكتفى بالثبات، بل يصبح سنًا ومكانًا للآحزاب والمستضفين في الداخل والخارج، ممن يواجوهن الاستعمار والاستكبار والظلم. ويكون مرجع تقليدي واعي بعصره، لا تشغله السياسة عن إدراك جماليات الخلق، وله حضور في الثقافة والأدب والفن. يتفخر القائد الشهيد، رغم كل ذلك، بأنه تلميذ في مدرسة الإمام الخميني؛ تلك المدرسة التي أعادت إحياء التوحيد في زمن ظن فيه كثيرون أنه أصبح من الماضي. تزداد حرارة النهضة في زمن قيادته، ولا تميل إلى البرودة، بل تتصاعد أكثر من أي وقت مضى. تقوم هذه النهضة على أسس واضحة: القيام لله، وطلب الاستقلال، والاعتماد على الذات، ورفض الهيمنة الأجنبية. ولا تقتصر هذه الروح على إيران، بل تمتد لتنضج في أنحاء المنطقة. يتكاثر السائرون في درب الإمام الخميني، ما يدل على أن مسار النهضة لم يتوقف بعد رحيله. ويواصل قائد الثورة الشهيد هذا الطريق مستنداً إلى دعم الشعب الإيراني الحر، ملتزمًا بالنهج نفسه دون انحراف. تمنح شهادته حياته الخالدة زخماً جديداً للنهضة، فتضخ دماً متجدداً في عروقها. ويتحول التلميذ على هذا الطريق إلى قدوة، مؤمناً بالله، وبقدرة الشعوب المؤمنة، وبالسنن الإلهية التي تقضي بأن نصر الله لمن ينصره. تبقى النهضة حية، لأن الإمام الخميني<sup>(٦)</sup> حي في نهجه.. ولأن قائد الثورة الشهيد الإمام الخميني<sup>(٧)</sup> حي في أثره.. ولأن الشعب الإيراني المسلم الموحد حي في إرادته.

# «الشهادة»؛ الجوهرة اللامعة في هوية إيران

وأحد. نسأل الله أن تكون عاقبتنا وعاقبتكم أيضاً مثل عاقبة أولئك الرفاق..»

## روح خاصة

لم تصنع الشهادة صورة المسلم الإيراني في الأذهان على نحو سام فحسب، بل صاغت لهم أيضاً هوية مشبعة بالشجاعة والصمود وطلب المبدأ. فالشهيد، يتجاوز الأنا، ويضرب صفحاً عن الدنيا، قد أهدى أمتة الغيرة والشجاعة. ومن هنا، فإن حتى أولئك الذين لا يسعون هم أنفسهم إلى الشهادة، مولعون بالشهادة؛ لأنهم تتجاوزوا التعقيدات وفازوا بالخلود. ولذلك فإن الشهيد وثقافة الشهادة يشكلان الأعمدة الراسخة للهوية الوطنية.

ولكن ما يُبقي هذه الثقافة حية هو روح طلب الشهادة؛ «إذا كانت في أمة روح استقبال الموت والشهادة، فإن تلك الأمة ستنتصر..». إنها روح تنبع من معتقدات عميقة، وتوقد في القلب شوق الوصول إلى المعبود: «كان الشهيد سليمان يقول: أنا أجري في الصحارى وراء الشهادة، أبحث عنها. هدوه بأئك ستقتل، فقال: أنا أبحث عنها في الصحارى، وأقطع المرتفعات والمنخفضات من أجلها؛ فهل تهدوني أتم؟ بعض الناس لم يفتحوا من هذا الكتاب إلا صفحة واحدة، ولكن تلك الصفحة نفسها جذبتهم وجعلتهم عساقاً.»

## شوق دائم

لقد كانت روح طلب الشهادة هذه حالة متصلة عنده؛ منذ اليوم الذي رأى فيه نواب صفوي في مدرسة سليمان خان، وكان يذكر ذلك بهذا النحو: «رأيت أننا جميعاً نريد بشوق أن نستشهدا مع أتمك تعلمون أن ثقافة الشهادة وطلب الشهادة لم تكن موجودة آنذاك أصلاً داخل المجتمع.» وحتى الزمن الذي قال فيه، بعد نهاية الحرب الصدامية المفروضة، في جمع من التعيينين: «إن مسؤولي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بالروح نفسها، روح طلب الشهادة التي دخلوا بها ساحة الثورة... دخلوا بها ساحة الحرب، أي روح الاستعداد للقتل في سبيل الله، والنبات حتى آخر قطرة دم في سبيل آمال الثورة الإسلامية، قد وقفوا بحزم وقدره.» وقد كان قد أوجد هذه الروح في أتمته أيضاً على نحو لم يقتصر على ميدان الجهاد العسكري. «... سواء شهداء الساحة العسكرية، أو شهداء الساحة العلمية، أو عامة أبناء شعبنا الأعزاء الذين التحقوا بركب الشهداء في هذه الحرب المفروضة التي استمرت اثني عشر يوماً. أولئك الذين كنا نعرفهم عن قرب، نستطيع أن نشهد بأن حياتهم كانت جهاداً من رأسها إلى أخمصها؛ كانوا يفكرون في الجهاد. لم يكن لديهم تأمل أو توقفت في طريق الله، بل كانوا يعملون؛ وكانت الشهادة ألهمهم؛ نعم، كان أملههم الشهادة. سواء الشهداء العسكريين أو الشهداء المدنيين. وهؤلاء كنت أعرف بعض العلماء منهم عن قرب. كانوا عساق ثقافة الشهادة، وكانوا ينتظرون الشهادة.»

## دافع تميم

إن نظرة إلى حياة شهداء الثورة الإسلامية تظهر أن أغلبهم، مع أنهم كانوا يملكون إمكانيات مادية واقتصادية محدودة، قد واجهوا بأبدي خالية ولكن بقلوب مفعمة بالإيمان نظاماً كان يستند إلى دعم قوة عظمى كالولايات المتحدة الأمريكية. وكان سلاحهم الأساسي هو إيمانهم وقضيتهم. وكانت الأسس الفكرية للشهداء متجذرة في إيمان عميق بالإيثارة وطلب الشهادة. ولهذا كان القائد الشهيد للثورة الإسلامية، حين يعرف «الشهيد»، يشير إلى عمقه المعرفي، فيقول: «فيما يتعلق بالشهادة؛ إن عنوان «الشهيد» عنوان لا ينبغي المرور عليه بسهولة. ففي كلمة «شهاد» مجموعة من القيم الدينية والوطنية والإنسانية كالأمانة. وحين تقولون «شهاد»، فهذه الكلمة في الحقيقة كتاب؛ فيها مجموعة من المعارف الدينية، ومجموعة من المعارف الوطنية، ومجموعة من المعارف والكرام الأخلاقية؛ إنها كلمة بالغة الأهمية. وأنتم ترون وتسمعون أن بعض شهدائنا كانوا يتمنون الشهادة بعشق؛ لقد ألقى الله المتعال نوراً في قلوبهم، وبهذا النور كانوا يرون حقيقة ما، ولذلك كانوا عساق ثقافة الشهادة.»

## مراقبة دائمة

إن طريق الشهادة هو طريق أسس مراتب الإنسانية. وفي مرحلة النضال، كان هناك أناس خطوا خطواتهم بدافع الطمع في الشهادة ومن أجل مقارعة الطاغوت؛ لكنهم انصرفوا في أثناء الطريق. وقد بين القائد الشهيد للثورة<sup>(٨)</sup>، في لقاء مع جمع من المناضلين، مشيراً إلى هذا الأمر، أن قاعدة هذا الطريق هي الحركة وفق المؤشرات الدينية، فقال: «هذا الطريق العلمي، بالمنطقتين، طريق الله. له تشعبات كثيرة جداً. كثيرون يبذلون الجهد في الدين لكي يجدوا الطريق بحسب ظنهم وبحسب أذهانهم؛ ولذا يضيعون في هذه الأرقبة المتشعبة. أما حين يكون دين الله هو الحاكم وهو المعيار، فإننا لا نخطئ، وحتى إن أخطأنا فإن خطانا معذور، والوصول إلى الهدف حتمي. وإذا مات الإنسان في وسط الطريق، فقد وصل إلى الهدف؛ وإذا وصل إلى الغاية، فقد وصل، وارضى الله تعالى عنه.» وأشار القائد الشهيد إلى أن «الربح الحقيقي هو في طريق الله. والفوز والمكسب الحقيقي إنما هو في سلوك طريق الله؛ ولكن بالجهاد.» ثم استذكر رفاقه الشهداء، وقال: «بعضنا ذهبوا قبلنا وأفضل منا، واستشهدوا. الشهيد الإسلامي والشهيد درخشان والشهيد لاجوردي والشهيد عراقي، وكثير من الأصدقاء الذين كنا دائماً معهم في تلك الجلسات وتلك الحوارات، مضوا؛ وتلك القافلة ما زالت مستمرة على هذا النحو، وقد جعلت هذه الدماء محرّكها أسرع

يرى آثار تلك البصيرة في الأسرة كلها؛ أصلاً إن نور الشهادة متلألئ في كل أسرة، وهذه الأسرة تكون لها حال أخرى.» إنها الأسرة التي رأى القائد الشهيد أن مهمتها مستمرة، فقال: «إن هذه الأسر قد أُنقِحت حقاً مصباح الشهادة مضياء.»

## تميز شهدائنا

كان قائد الثورة الشهيد الإمام الخامنئي<sup>(٩)</sup>، الذي أصبح سيد شهداء الثورة الإسلامية، يمتلك تحليلاً خاصاً لشهداء الثورة الإسلامية، إذ قال: إن «لشهداء جميعاً رتبة عالية، غير أن مراتب الشهداء ليست واحدة؛ وأنواع الشهداء الذين استشهدوا في الثورة الإسلامية. مجموع الشهداء، سواء أولئك الذين استشهدوا في أحداث الثورة، أو أولئك الذين استشهدوا في الدفاع المقدس، أو الذين استشهدوا في مجالات الأمن والأصحة، أو الذين استشهدوا في الدفاع عن الحرم. هؤلاء من ضمن الأفضل، ومن ضمن الشهداء الأرفع عند الله تعالى؛ لماذا؟ لأنهم دافعوا عن تيار، واستشهدوا في حوادث تصدر كثيراً من حوادث تاريخ الإسلام وتاريخ جميع الأديان؛ وما هي؟ إنها حوادث إنقاذ البلد الإسلامي وإنقاذ عالم الإسلام من التبعية والاضمحلال والذوبان في ثقافة الكفر وثقافة الاستكبار، وهذا ما وقع في الثورة الإسلامية.»

إنهم شهداء كان دم بعضهم يثر أحياناً ثورةً في قلوب الناس: «لقد قلت مراراً إن الشهداء مازالوا حتى اليوم يثبتوننا في هذا الطريق. فكما لانت عزائنا قليلاً، أعادنا اسم شهيد، وأحرقة شهيد، أو قيام شهيد، أو شهادة شهيد، إلى الوقوف والنبات والنشاط. فعندما يستشهد الشهيد سليمان، فإنه يجدد قوى الأمة، ويجي الثورة من جديد.»

## الجهاد من أجل حفظ ونشر ثقافة الشهادة

إن الرصيد المعنوي لثقافة الشهادة، الذي كان له هذا الدور في دفع الثورة الإسلامية الإيرانية إلى الأمام، يحتاج إلى صيانة وإبقائه حياً؛ وهذا مما كان من توصيات القائد الشهيد للثورة الإسلامية المتكررة: إن «السبب في بقاء هذا النظام، وفي أن هذه الشئلة لم تذهب وتفتى، وأنها تحولت بحمد الله إلى هذه الشجرة الوارفة، هو تلك التضحيات والإثارات وطلب الشهادة والدخول إلى الميدان؛ وهذا يجب الحفاظ عليه.»

ومن الحلول التي طرحها القائد الشهيد، إقامة مجالس إحياء ذكرى الشهداء: إن «مجالس الإحياء هي استمرار للحركة الجهادية واستمرار للشهادة. وهذه المجالس التذكارية التي تقيمونها. وهي ذات قيمة كبيرة جداً. ليست مجرد مجلس عزاء مهيب؛ بل إن لهذه المجالس وتعرّف بالشهيد، وتجعل ثقافة الشهادة وعرضةً في المجتمع.» «يجب أن تكون هذه الإحياءات قادرة على تهديد الطريق الذي سار فيه الشهداء، وأن تضمن استمرار هذا الطريق لشبابنا، وللجيل الجديد المتعاقبة التي تحضر إلى الميدان.»

إن المسار الآخر هو رواية هذه الثقافة في قوالب فنية مختلفة. فقد قال قائد الثورة الشهيد بعد فترة وجيزة من نهاية الدفاع المقدس، في جمع من أهل الأدب والفن: إن «تلك السنوات الثماني من الحرب ينبغي أن تعُدّي تاريخنا. يجب أن نستفيد من تلك السنوات الثماني من الحرب، ومن كل ما جرى فيها، تلك الروح المفاومة، وذلك الروح الفدائي المقرون بالإخلاص [وأن نستخدمها] وفي إظهار هذه النقاط، وإجراء هذه الروح في طول تاريخنا وامتداده، يجب أن يُبذل جهد كبير جداً.»

وقد كان هذا الأمر جلياً تماماً في تقاريره المتكررة على الكتب التي روت حياة الشهداء. وكانت كتابة الملاحظات على الكتب سنةً قديمة عنده: «أنا غالباً ما أكتب بضعة أسطر في حواشي الكتب التي أطلعها على سبيل الملاحظة.»

ولكن منذ مرحلة معينة، أذن بنشر آرائه الداعمة للكتب التي كانت تروج لثقافة الشهادة، بوصف ذلك أحد العوامل المؤثرة في تعزيز هذه الثقافة على نحو ملحوظ، بل إنه كان أحياناً يشجع أعمالاً فنيةً مكتملة، فقال: «هذا كتابٌ مصدّرٌ غنيٌ وقيم للغاية، يمكن استخراج عشرات الكتب والسيناريوهات والسير الذاتية منه. إن اللحظات والحالات المسجلة في جميع أنحاء هذا الكتاب هي عين تلك الدقائق المدهشة التي

نشأت من مجموعها اللوحة الهيبة الباذخة لعمليات مثل الفتح المبين وبيت المقدس، وأظهرت أرقى فنون الجهاد والإيثارة والشجاعة والابتكار في معرض لا نظير له لفنون الثورة الإسلامية.»

## بالخسارة...

إن خط الشهادة في الثورة الإسلامية له تاريخه الخاص. فقد بقي هذا الطريق المقدس مهذباً بدءاً من الشهداء الأبطال الذين بذلوا أرواحهم من أجل تثبيت النظام الفتي للثورة الإسلامية، وفي السنوات الثماني من الدفاع المقدس غدا هذا السبيل النوراني ميداناً لأروع الملاحم التي صنعها مجاهدو الإسلام؛ لكن «في اليوم الذي أعلننا فيه قرار وقف إطلاق النار عام ١٣٦٧ هـ.ش (١٩٨٨ - ١٩٨٩ م) ظل حزنٌ يهيم على لبضعة أيام؛ طبعاً لم يطل ذلك كثيراً، لأن العراق هاجم مرةً أخرى بعد القرار واحتل بعض المناطق، فافتتح هذا الطريق من جديد؛ وأنا أيضاً لم أبق في طهران، بل ذهبت إلى هناك؛ إلى أن انتهى الأمر تدريجياً، ونقذ الشباب عملياتهم، ورواوا العدول إلى الوراء، وعادت الحال إلى ما كانت عليه. [ويعيد ذلك]، لم يكن متصوراً أن يبقى هذا الباب [باب الشهادة] مفتوحاً لعاد هذه الأمة؛ لكن عدداً من عباد الله المخلصين نالوا الشهادة في هذه المدة. وأنه حقاً خسارة أن يرحل أمثال همداني، وكاظمي، وصباد عن الدنيا بغير الشهادة، وأن يموتوا مثل الناس العاديين.»

وقد استُعمل هذا التعبير كذلك في حق مناضلين آخرين، وغالباً ما كان مقترناً بطلب هذا المصير. فعندما أقيم مؤتمر إحياء ذكرى شهيد المحراب آية الله مدني بعد عشرين عاماً من استشهاده، قال قائد الثورة الشهيد: إن «الشهادة والأجر والمقام الإلهي الكبير كانت حقا جزءاً، لهذا لهذا الرجل، وكان من المؤسف أن يموت على فراشه. نسأل الله تعالى أن ينفضل علينا ويقدر لنا نحن أيضاً هذا الطريق، طريق الشهادة، مع أننا لنملك القابلية.»

وكان مصير الشهداء موضع غبطة دائمة لديه. فعلى سبيل المثال، حين أشار أحد طلاب جامعة تربيت مدرس، في جلسة سؤال وجواب معه، في سؤال انتقادي إلى استشهاده السيد أسدالله لاجوردي، وسأل عن بعض المناضلين الآخرين وهل سيكون مصيرهم كذلك أيضاً، كان الجواب: «بالطبع إن مصيره موضع غبطتنا؛ هنياً، عندما أخبروني بخبر استشهاده لاجوردي، قلت: كان من المؤسف أن يموت على الفرش وهو بينك السوابق؛ بل كان ينبغي أن يُستشهد. هنياً.»

## طريق لانهاية له

لكن طريق الشهادة لانهاية له؛ فطالما أن عالم الكتب والسيناريوهات والسير الذاتية منه. إن اللحظات والحالات المسجلة في جميع أنحاء هذا الكتاب هي عين تلك الدقائق المدهشة التي



دمتها أميركا في شهر ذي من عام ١٤٠٤ هـ.ش (٢٢ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٥ م - ٢٠ يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٦ م)، التي مُنيت بالقتل: إن «الشاب الإيراني جسورٌ في الحرب؛ وهو في السياسة بعيد النظر، عارفٌ بالعدو، يعرف أميركا؛ ولم يكن هكذا في يوم من الأيام.» ويتبن أحد شواهد ذلك بقوله: «إن تشييع الشهداء يجري بأيدي الشباب؛ هم الذين يُجَلون الشهداء، ويمدحونهم، ويعظمونهم. شبابنا هكذا.»

فالشهادة ثقافة باقية لأمة الإسلام، ومادام الظلم والكفر موجودين في العالم، فإن أحرار العالم سيواصلون هذا الطريق، وسيكون الشباب، على ضوء هداية الشهداء، في طبيعة السائرين فيه. وكان يعتقد أن «ميزة الثورة هي أنها تستطيع أن تضع الشهيد آية الله أشرفي، ذلك الشيخ الذي بلغ الثمانين أو التسعين عاماً، إلى جانب الشهيد آرمان علي وردي، هذا الشاب ابن الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة، مع فارق أربعين سنة بينهما، في خط واحد، وأن تعبتهما وتدفهما إلى الميدان. إن ثورة تملك هذه القدرة، بحيث تستطيع على امتداد سنوات طويلة أن تعبى مثل هذه القوى، لا يمكن هزيمتها.

وهكذا كان إيماننا الشهيد يرفع الدعاء قائلاً: «اللهم! نسألك بمحمد وآل محمد أن تديم فينا الروح العاشورائية والحسينية، والأنتزع من هذه الأمة روح الإيثارة وطلب الشهادة.»

## الثواب العظيم

لقد كان في جهادٍ دائم، جهادٍ امتد في ميادين شتى من النضال: من مقارعة استبداد بهلوي، إلى التضرب جنباً إلى جنب مع جمران في مقر الحروب غير النظامية، ومن مقاومة الغزو الثقافي المباغت، إلى التقدم في جهاد التبيين، ومن عمر كامل من الدعم العملي الشامل لمجاهدي المعركة ضد الصهيونية، إلى تحطيم الهيمنة الاستكبارية الأمريكية. ولمجاهد كهذا، كانت الشهادة بمنزلة قبول صحيحة أعماله، وكان هذا هو الأمل الكبير الذي نطق به، وقد دفع إليه أجر عمره معه، في سؤال انتقادي إلى استشهاده السيد أسدالله لاجوردي، وسأل عن بعض المناضلين الآخرين وهل سيكون مصيرهم كذلك أيضاً، كان الجواب: «بالطبع إن مصيره موضع غبطتنا؛ هنياً، عندما أخبروني بخبر استشهاده لاجوردي، قلت: كان من المؤسف أن يموت على الفرش وهو بينك السوابق؛ بل كان ينبغي أن يُستشهد. هنياً.»

لكن طريق الشهادة لانهاية له؛ فطالما أن عالم الكتب والسيناريوهات والسير الذاتية منه. إن اللحظات والحالات المسجلة في جميع أنحاء هذا الكتاب هي عين تلك الدقائق المدهشة التي



## الإمام جعفر الصادق (ع):

إزالة الجبال أهون  
من إزالة قلب  
عن موضعه



### وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات:

### الشعب هو الفائز الحقيقي في الحرب المفروضة الثالثة

الوفاء: أعرب وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عن تقديره للجهود الواسعة التي بذلها موظفو وزارته خلال فترة الحرب المفروضة الثالثة، معتبراً استمرارية الاتصالات ثمرة الجهاد الجماعي، مؤكداً أن مساندة الشعب خلال الحرب تضاعف مسؤولية المسؤولين لمواصلة تقديم خدمات ذات جودة ومستدامة وعادلة.

وأشار الدكتور ستار هاشمي، مساء السبت، في اجتماع مجلس معاونين، إلى الظروف الخاصة التي تمر بها البلاد خلال حرب رمضان. وقدم التعازي باستشهاد قائد الثورة الإسلامية، والقادة، والعلماء، وجمع من الشعب، واصفاً فقدان هذه الرؤوس العظيمة بخسارة فادحة، مؤكداً على ضرورة الاهتمام بهذا المصاب الجليل وتقدير هذه التضحيات.

وأوضح هاشمي أن إدارة الظروف المعقدة للحرب تحققت بالاعتماد على عزيمة وجهد المنظومة بأكملها، قائلاً: قد تبدو استمرارية الاتصالات والخدمات الاتصالية بسيطة في الظاهر؛ لكنها في الواقع عملية معقدة ومتعددة الطبقات، ولم يكن تحقيقها ممكناً لولا جهاد الناشطين في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وأشار وزير الاتصالات إلى الدور المحوري للبنى التحتية الاتصالية في إدارة البلاد أثناء الظروف الطارئة، قائلاً: لو لم تكن استمرارية شبكات الاتصالات متحققة، لكان تقديم الخدمات الحيوية في المجالات المصرفية والعلاجية والتعليمية والاتصالات الشعبية عبر تطبيقات المراسلة المحلية، بل وحتى إدارة الحالة النفسية للمجتمع، سيواجه اضطراباً خطيراً. وأعرب هاشمي عن تقديره لجهود الموظفين المتواصلة في هذا المجال، مضيفاً: خلال هذه الفترة، وضع الزملاء، بإخلاص ودون أي اهتمام بأن يروا، كل تركيزهم على خدمة الشعب، ويظهر ظهورهم الإعلامي المحدود هذه الروح الجهادية ذاتها في خدمة الناس. وتابع: أظهرت التقارير المقدمة في هذا الاجتماع أن كوادر الوزارة، بالإضافة إلى تخصصهم والالتزام، ضحوا بكل طاقاتهم بل وبأرواحهم من أجل استمرارية الشبكات.

وأكد وزير الاتصالات على دور الشعب في تجاوز الظروف الحربية، قائلاً: الفائز الحقيقي في هذا الميدان هو الشعب الإيراني النبيل، الذي أظهر، رغم جميع أوجه القصور والقيود، تضامناً نادراً، وهذا التضامن نفسه يجعل مسؤوليتنا تجاه الاستجابة لاحتياجاتهم وتقديم الخدمات لهم أثقل. وشدد أيضاً على ضرورة التواجد الميداني للمديرين التنفيذيين، وقال: التواجد في الميدان، بالإضافة إلى تسريع عملية اتخاذ القرار والإدارة الأكثر دقة للشؤون التنفيذية، يعزز روحية الزملاء في المؤسسة، وهذا النهج يجب أن يستمر.

وأشار وزير الاتصالات إلى أداء شبكة الاتصالات الداخلية خلال فترة قيود الإنترنت الدولي، قائلاً: على الرغم من فرض القيود بناءً على اعتبارات أمنية وبناءً على طلب المسؤولين المعنيين، فإن هذه الشبكة لم تتوقف في أي لحظة، وتمكنت من تقديم الخدمات التي يحتاجها الشعب. وفي الوقت نفسه، أكد قائلاً: بطبيعة الحال، فإن الاعتقاد بأن شبكة الاتصالات الداخلية يمكن أن تحل محل الإنترنت الدولي بشكل كامل، ليس تصوراً دقيقاً أو صحيحاً، وهذه الشبكة تحتاج إلى التفاعل مع الإنترنت العالمي لتلبية احتياجات البلاد بشكل كامل.

وفي ختام كلمته، شدد هاشمي على استراتيجية وزارة الاتصالات، قائلاً: هدفنا هو توفير إنترنت عالي الجودة ومستقر وعادل لجميع الناس، ويجب تسخير جميع الإمكانيات في هذا الاتجاه.



### رئيس جامعة المذاهب الإسلامية:

### العدو علم بوصول إيران إلى مستويات عليا في العلم والمعرفة فاستهدف العلماء والجامعات

أكد رئيس جامعة المذاهب الإسلامية الدولية «محمد هادي فلاح زاده» إن العدو أدرك حقيقة وصول إيران إلى مستويات عليا في مجال العلم والمعرفة ولذلك استهدف العلماء والجامعات. وقال فلاح زاده، في مقابلة مع وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»، تعليقا على العنوان الصهيوني-أمريكي الإخباري على المراكز العلمية والأكاديمية وقصف جامعات علم وصنعت (العلم والتكنولوجيا)، والشهيد بهشتي وشريف التكنولوجية خلال الأيام الأخيرة: لقد أدرك العدو الصهيوني ونظام الإجماع الأمريكي حقيقة وصول إيران إلى مستويات عليا في مجال العلم والمعرفة ولذلك استهدفوا غرضين أساسيين: الأول هو العلماء باعتبارهم منتجي الفكر والعلم، والثاني هو الجامعات بصفتها القواعد الحاضرة لهؤلاء العلماء. وأضاف: بما أن العلم هو محرك الوعي وعنصر اقتدار الشعوب في عصر المعلومات، فإن استهداف العلم والمراكز العلمية هو بمثابة رصاصة تستهدف قلب المعرفة والنور.

وتابع رئيس جامعة المذاهب الإسلامية الدولية: إن الأعداء، بعدما فشلوا في وقف عجلة التقدم عبر اغتيال علمائنا ورؤاؤنا في الميدان العلمي والتقني لا يزال ينبض بالحياة والعباء، توجهوا نحو قصف المؤسسات الجامعية والمراكز البحثية، بهدف تخفيف مناع صناعة النخب الشابة. واستطرد فلاح زاده قائلاً: إن العدو من خلال عدوانه على جامعي شريف التكنولوجية والعلم والتكنولوجيا، يربى إلى استهداف العلم المتجذر في عقول أبنائنا وتدمير الحواضن التي تنتج لهؤلاء النخب ممارسة نشاطهم العلمي.

### دور سماحته ورؤيته في مجال الإنجازات الفضائية

## الإمام الشهيد: الفضاء هو الخط الأمامي



إبرام عقد الشراء المسبق للقمم الاصطناعي «كوثر». وأشار شهريابي إلى أنه برأيه، كانت نظرة القائد المنفتحة داعمة للغاية، وقال: في هذا السياق، لدي ذكرى أخرى أيضاً. قبل عشرة أيام من استشهاد الدكتور باقري كني، دعانا إلى الكلية الدراسية العليا في جامعة الإمام الصادق (ع)، وهناك طلبنا أن يتمكن زملاؤنا من لقاء القائد مع عائلاتهم. فقال: أعدوا رسالة ليتم النظر في طلبكم، ولكن لم يُقدّر لنا هذا اللقاء. وأضاف: أشار قائد الثورة الإسلامية، في خطابه يوم ١٣ رجب، بخصوص إطلاق القمر الاصطناعي، إلى متوسط عمر ٢٦ سنة لمصنعي القمر الاصطناعي، وكان يقصد بذلك شركتنا. هذه كانت نماذج تدل على أنه كان يتابع مسألة تقدم الشباب وإنجازاتهم، وثقته بهم، وكان يولي ذلك اهتمامه ومتابعته.

وتابع: بعد تسلم الرسالة، أبدى قائد الثورة الإسلامية اهتمامه وتفقد أحوالنا، وأهدى جميع كوادر الشركة عديداً. ففي الواقع، حصل جميع موظفينا على عديداً من الفوائد، كما أرسل لهم خاتماً كهديّة. وقال شهريابي: أصدر الإمام الشهيد شخصياً أمراً على نفس الرسالة بدراسة الموضوع في مختلف القطاعات، وكان هذا الأمر هو السبب في تمكّننا، بالتعاون مع المعاونة العلمية والتكنولوجية التابعة لرئاسة الجمهورية، ومنظمة الفضاء، من

وتابع شهريابي: في المجال غير الدفاعي أيضاً، عندما أسسنا مجموعة «أميد فضاء»، بلنا جهوداً كبيرة لترسيخ هذا الأمر ودور القطاع الخاص وتطويره، وكنا نراجع ونتواصل مع مختلف المجموعات والجهات. وأوضح: في عام ٢٠٢٢م، قمنا بدعوة الشهيد الدكتور مصباح الهدى باقري كني إلى الشركة عبر بعض الأصدقاء، فقام بتفقد مجموعتنا. وبعد تلك الزيارة، قدّم للقائد رسالة كتبنا قد أعدناها مسبقاً.

لكن الإمام الخامنهني (ع) كان له تأكيدات عديدة في القطاع الفضائي على المستوى الكلي. مضيفاً: في معرض أقيم منذ عدة سنوات في المجال الدفاعي، «الفضاء هو الخط الأمامي». وأوضح حسين شهريابي، في معرض حديثه عن دور سماحة آية الله العظمى الإمام الشهيد السيد علي الخامنهني (ع) في الإنجازات الفضائية ورؤيته تجاه هذا المجال، قائلاً: كانت هناك العديد من القضايا المطروحة فيما يخص التقدم الفضائي؛

قال المدير التنفيذي للشركة المصنعة للقمم الاصطناعيين «كوثر» و«هدهد»: إن الإمام الشهيد كان قد صرح في مناسبة بأن «الفضاء هو الخط الأمامي». وأوضح حسين شهريابي، في معرض حديثه عن دور سماحة آية الله العظمى الإمام الشهيد السيد علي الخامنهني (ع) في الإنجازات الفضائية ورؤيته تجاه هذا المجال، قائلاً: كانت هناك العديد من القضايا المطروحة فيما يخص التقدم الفضائي؛

### المساعد العلمي لرئيس الجمهورية خلال زيارته معهد باستور وجامعة شريف:

## إستهداف العلم جريمة حرب.. والهجمات لن توقف إنتاج المعرفة في إيران



العلوم الطبية والبيولوجية، وقد لعب دوراً مهماً في تحسين صحة المجتمع وتطوير المعرفة. كما أعرب رئيس مؤسسة النخبة الوطنية عن شكره لجهود الباحثين والعاملين في هذا المعهد، مؤكداً أن العلماء والباحثين والناشطين في الشركات القائمة على المعرفة أثبتوا دائماً أنهم لا يوقفون مسير البحث والابتكار وخدمة الشعب حتى في أصعب الظروف، وأن هذه الروح هي الراسمال الحقيقي للنظام البيئي للعلم والتكنولوجيا في البلاد. وأفاد أفشين بأن المعاونة العلمية ستستخدم جميع إمكاناتها للمساعدة في إعادة بناء وتعزيز البنى التحتية البحثية للمعهد باستور. كما توجّه أفشين إلى جامعة شريف للصناعة والتكنولوجيا، ورافقه رئيس الجامعة وعدد من المسؤولين، وتفقد مركز الحوسبة ومركز معالجات الرسومات بالجامعة، والذي تضرر جراء هجوم العدو الأمريكي -الصهيوني، واطلع عن كتب على حجم الأضرار التي لحقت بالمعدات الحاسوبية وأنظمة المعالجة والمساحات المختبرية. وأشار المساعد العلمي لرئيس الجمهورية إلى الأهمية الاستراتيجية لهذه البنية التحتية

وتفقد أفشين، خلال زيارته لمعهد باستور، المبنى الذي تضرر جراء الهجمات، واستمع إلى تقرير المسؤولين حول حجم الأضرار والإجراءات المتخذة لتأمين المبنى ومواصلة الأنشطة البحثية. وأكد أفشين، على هامش الزيارة، أن استهداف المراكز العلمية والبحثية والتكنولوجية يُعد جريمة حرب، مشدداً على أن الهجوم على مراكز العلم والتكنولوجيا لا يمكنه أن

وقف مسار إنتاج العلم، وأن بقوة مسار التقدم العلمي، وأن المعاونة العلمية ستعمل بعزم راسخ لمنع توقف الحركة العلمية والتكنولوجية في البلاد. وأشار أفشين إلى المكانة التاريخية والعلمية لمعهد باستور في مجال الصحة والأبحاث الطبية الحيوية، معتبراً هذا المعهد واحداً من أهم المراكز البحثية في البلاد في مجال

وقف مسار إنتاج العلم، وأن بقوة مسار التقدم العلمي، وأن المعاونة العلمية ستعمل بعزم راسخ لمنع توقف الحركة العلمية والتكنولوجية في البلاد. وأشار أفشين إلى المكانة التاريخية والعلمية لمعهد باستور في مجال الصحة والأبحاث الطبية الحيوية، معتبراً هذا المعهد واحداً من أهم المراكز البحثية في البلاد في مجال

وقف مسار إنتاج العلم، وأن بقوة مسار التقدم العلمي، وأن المعاونة العلمية ستعمل بعزم راسخ لمنع توقف الحركة العلمية والتكنولوجية في البلاد. وأشار أفشين إلى المكانة التاريخية والعلمية لمعهد باستور في مجال الصحة والأبحاث الطبية الحيوية، معتبراً هذا المعهد واحداً من أهم المراكز البحثية في البلاد في مجال